

دور المشاريع الصغيرة في تخفيف حدة الفقر والبطالة في السودان للفترة "٢٠١٤-٢٠٢٠م" دراسة
تطبيقية (حالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر)

The role of small projects on alleviating poverty and unemployment in
Sudan for the period "٢٠١٤-٢٠٢٠" An applied study (the case of Ebdaa
Bank for Microfinance)

ا.م.د. أيمن عبد الغني حمزة العوض

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين

Dr. Ayman AbdulGhani Hamza Alawad

ayman.aym.09279@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/ ٧ / ٥ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٢/ ٨ / ٣ تاريخ النشر ٢٠٢٣/ ٦ / ٢٧

<https://doi.org/10.34009/aujeas.2023.180682>

مستخلص :

تناولت الدراسة أثر المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر والبطالة في السودان للفترة (٢٠١٤-٢٠٢٠م) - دراسة تطبيقية لحالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر، تتمثل المشكلة في تزايد حدة الفقر والبطالة بصورة عامة وفي الريف بصورة خاصة الأمر الذي يستوجب البحث عن طرق واليات لمعالجته، ويمثل التمويل الأصغر احد أهم الطرق لمعالجة الفقر ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتفترض هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر والبطالة في السودان، واتبع الدراسة أسلوب التحليل الوصفي، وتتمثل أهم النتائج في هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بوسط بلغ (٤.٠٤) وفق مقياس لكرت الخماسي، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بوسط بلغ (٤.٠٤) وفق مقياس لكرت الخماسي، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بوسط بلغ (٣.٤٣) وفق مقياس لكرت الخماسي، وأهم التوصيات في الاهتمام بقطاع التمويل الأصغر وجعلها تنموياً فعالاً يتميز بخصائص من أهمها الوصول إلي ملايين الافراد وخاصة الفقراء لتخفيف حدة الفقر والبطالة ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان، زيادة سقف التمويل من قبل البنك المركزي تماشياً مع الزيادة المرتفعة للتضخم في العامين ٢٠١٩م و٢٠٢٠م، مع إلغاء الرسوم الحكومية والضريبة لضمان استمرار المشاريع وزيادة حجمها وإنتاجيتها، زيادة حجم التمويل المقدم من البنك مع تخفيض الأقساط الشهرية وتنمية القدرات والمهارات وتوفير التسويق لإنتاج المشروعات منها ربط المنتجات الزراعية بأسواق المحاصيل المنتشرة بالولايات.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة، الفقر، البطالة، بنك الإبداع، للتمويل الأصغر.

Abstract:

The study dealt with the impact of small projects in alleviating poverty and unemployment in Sudan for the period (٢٠١٤-٢٠٢٠) - an applied study of the case of Ebdaa Bank for microfinance, the problem is the increasing severity of poverty and unemployment in general and in the countryside in particular, which requires searching for ways and mechanisms to address it, and microfinance is one of the most important ways to address poverty and support economic and social development, and it assumes that there is a

statistically significant relationship between the financing granted by Ebdaa Bank and poverty and unemployment alleviation in Sudan, and the study followed the method of analysis Descriptive, The most important results are that there is a statistically significant relationship between the microfinance granted by the grantee from Ebdaa Bank and poverty alleviation with a mean of (٤.٠٤) according to the five-year card scale, and there is a statistically significant relationship between the microfinance granted by the grantee from Ebdaa Bank Unemployment rates with an average of (٤.٠٤) according to the five-year card scale, and there is a statistically significant relationship between the success of microfinance projects and the procedures associated with granting and providing it from Ebdaa Bank for microfinance with a medium of (٣.٤٣) according to Scale for the pentagonal card, The most important recommendations are to pay attention to the microfinance sector and make it an effective development characterized by characteristics, the most important of which is reaching millions of people, especially the poor, to alleviate poverty and support economic and social development in Sudan, increasing the financing ceiling by the Central Bank in line with the high increase in inflation in ٢٠١٩ and ٢٠٢٠, with the abolition of government fees and taxes to ensure the continuity of projects and increase their size and productivity, Increasing the volume of financing provided by the bank while reducing monthly installments, developing capabilities and skills, and providing marketing for the production of projects, including linking agricultural products to crop markets spread in the states.

Keywords: *small projects, poverty, unemployment, Ebdaa Bank, microfinance.*

أولاً: المقدمة :

استمر قطاع التمويل الأصغر في تحقيق معدلات نمو مطردة ومعقولة خلال العشر سنوات الأخيرة على الرغم من تذبذب مؤشرات الاقتصاد الكلي السوداني، ومن جانب موفري الخدمات من المؤسسات غير المصرفية ارتفع عدد المؤسسات إلى ٤٦ مؤسسة تمويل أصغر منتشرة بجميع ربوع السودان حتى ديسمبر ٢٠٢٠م بالإضافة إلى عدد المصارف العاملة والتي يبلغ عددها ٣٧ مصرفاً. منذ أن أطلقت (أجفند) فكرة إنشاء بنوك الفقراء في الدول العربية كان السودان من أوائل الدول التي تم التفكير فيها، فقد كانت أول زيارة لوفد من (أجفند) للسودان عام ٢٠٠٢م إلا أن السياسات والتشريعات وقتها لم تكن مشجعة لقيام مؤسسات متخصصة في التمويل الأصغر وبالتالي تأخر قيام بنك الإبداع بالسودان لأكثر من عشر سنوات، وفي هذه الفترة حدثت تطورات ملموسة في قطاع التمويل الأصغر بالسودان حيث تم وضع إستراتيجية خماسية (٢٠٠٧-٢٠١١م) لتهيئة صناعة التمويل الأصغر في السودان، تم بموجبها إنشاء وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي كزرع لتنفيذ هذه الإستراتيجية التي اهتمت بخلق إطار للتشريعات والسياسات المساندة لتنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر من بينهم الإطار الرقابي والتشريعي لقيام مؤسسات التمويل الأصغر بالسودان ٢٠١١م، بالإضافة إلى تشجيع سوق التمويل الأصغر بالجملة بين المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر كجزء من آليات استغلال نسبة (١٢%) التي حددها البنك المركزي من إجمالي المحفظة المصرفية السنوية للمصارف للتمويل الأصغر، على ضوء هذا الجو المفعم بالسياسات والتشريعات الجاذبة نشأ بنك الإبداع السودان بنهاية العام ٢٠١٣م وانطلق بقوة منذ أن تم ترخيصه، وتجربة بنك الإبداع السودان تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومرامي نموذج الأعمال الاجتماعية المتوافق وأهداف الألفية الثالثة في التنمية المستدامة والمتناغم مع الاحتياجات التنموية لشرائح المهمشين والمرأة والطفل والفقراء بصورة مباشرة عبر خدماته المالية والغير مالية واستهدافه للفئات المهمشة لإدماجها مالياً.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية للدراسة في إثراء المعرفة والتزويد بالمعلومات من خلال ما تقدمه الدراسة، والأهمية العملية في معرفة الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر من خلال بنك الإبداع للتمويل الأصغر في مكافحة الفقر وتقليل معدلات البطالة في السودان وتقديم التوصيات لجهة الاختصاص.

مشكلة الدراسة: تتمثل المشكلة في تزايد حدة الفقر والبطالة بصورة عامة وفي الريف بصورة خاصة الأمر الذي يستوجب البحث عن طرق واليات لمعالجته، ويمثل التمويل الأصغر احد أهم الطرق لمعالجة الفقر ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هنالك تحديات وعقبات تواجه التمويل الأصغر من غياب دراسة احتياجات العملاء المستهدفين ومحدودية المنتجات المقدمة عبر قطاع التمويل الأصغر وعدم حماية العملاء. ويأتي السؤال هل التمويل الأصغر الذي يقدمه بنك الإبداع يساهم في تخفيف حدة الفقر ومعدلات البطالة في السودان؟.

أهداف الدراسة: الهدف من الدراسة هو إبراز دور بنك الإبداع للتمويل الأصغر إقامة وتنمية المشروعات وبالتالي فإن هذه الدراسة ترمي إلى الوصول للأهداف الآتية:

١- تسليط الضوء على المشاريع الصغيرة ذات الدخل في إطار التمويل المصرفي.

٢- تعميق أهمية التمويل الأصغر في محاربة الفقر والبطالة وفي مسيرة التنمية.

٣- محاولة إيجاد إستراتيجية للتمويل الأصغر من خلال الاهتمام بمناطق الإنتاج بالحضر والريف.

فرضيات الدراسة: أهمها :

١- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر في السودان.

٢- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الممنوح من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة في السودان.

٣- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر.

منهجية الدراسة: سوف تتبع أسلوب التحليل الوصفي ودراسة حالة بنك الإبداع للتمويل الأصغر.

مجال وحدود الدراسة :

- المجال المكاني: جمهورية السودان - بنك الإبداع للتمويل الأصغر.

- المجال الزمني : الفترة التي شملتها الدراسة من (٢٠١٤ - ٢٠٢٠م) حيث شهدت هذه الفترة تطبيق الإستراتيجية الشاملة.

مصادر البيانات : تتمثل في :

- مصادر أولية : الاستبيان، والمقابلة بعدد من إداريين البنك بفروعه المختلفة.

- مصادر ثانوية : وتتمثل في المراجع والدراسات السابقة والتقارير وأوراق العمل المقدمة في سمنارات وورش عمل ذات صلة بالتمويل الأصغر، والانترنت.

الدراسات السابقة :

١- نوال محمدالحسن، ١٩٩٢م: تناولت الدراسة تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجربة بنك الادخار والتنمية

الاقتصادية والاجتماعية في تمويل مشاريع الأسر المنتجة بولاية الخرطوم للعام ١٩٩٢م. هدفت الدراسة إلى معرفة

التغيير الذي طرأ على الفئات المستهدفة من النواحي الاجتماعي والاقتصادية كذلك التعرف على كيفية إدارة هذه

المشاريع والمشاكل والصعوبات التي تواجهها وتقديم مقترحات تساعد من إزالة السلبيات ودعم الإيجابيات. افترضت الدراسة أن نجاح المشاريع الممولة يعتمد على متابعة البنك الممول وتوفير مدخرات الإنتاج والتدريب على التقنيات الحديثة كذلك تذليل الصعوبات التي تعترض الأسر المنتجة في مجال التسويق وزيادة الوعي الاستثماري. اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية والثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح المشاريع الممولة يعتمد على متابعة البنك إلى جانب توفير مدخلات الإنتاج كما يقوم بمتابعة المشاريع في مراحلها الأولى. ومن التوصيات ضرورة الاهتمام بالتدريب للأسر المنتجة قبل البدء في تنفيذ المشروع لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، وضرورة المتابعة للمشروعات والعمل على معالجة ما يعترضها من مشاكل وتوفير فرص التدريب، كذلك العمل على الاستفادة من سياسة الدولة في تشجيع الاستثمار في جميع المجالات خاصة المجال الزراعي لأنه يخدم أهداف التنمية من خلال استيعاب العمالة .

٢- **محمد احمد زايد، ٢٠٠٥م:** تناولت الدراسة تجربة البنك الزراعي في تمويل الأسر المنتجة خلال (٢٠٠٠-٢٠٠٣م) بهدف تقويم دور البنك في التمويل بمنطقة حلة كوكو. تطرقت الدراسة إلى أنشطة الأسر المنتجة التي يمولها البنك وسياسة البنك في التمويل، وأوضحت الدراسة أن سياسة التمويل للبنك المركزي لم تضع أسس واضحة للتمويل بالنسبة للمشاريع النسوية حيث يتم التعامل معها في إطار مشاريع الأسر المنتجة أو قطاع المهنيين وصغار المنتجين وبالتالي فإن عدم إفراد تعريف واضح للمشاريع النسوية التفصيلية التي كانت من الممكن أن توضع في شروط منح التمويل، كما أن حجم التمويل المخصص لقطاع الأسر المنتجة يرتبط بتوجيهات البنك المركزي الذي يحدد نسب معينة من إجمالي التمويل. أتبع الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. توصلت الدراسة إلى أن البنك الزراعي قام بدور متواضع في تمويل قطاع الأسر المنتجة ويتضح ذلك من خلال عدد الأسر التي تم تمويلها حيث بلغ عددها ٣٥ أسرة، ومعظم أنشطة الأسر المنتجة تنفذ بالمنزل مما يتيح للأسرة فرصة الاستفادة من طاقتها المعطلة واستغلال أوقات الفراغ وأن الزيادة التي يتم تحقيقها تستخدم في المشروع نفسه أو أنشطة أخرى .

٣- **سوسن سليمان حجا، ٢٠٠٥م:** تناولت الدراسة أداء جمعيات الائتمان والادخار ودراسة دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع هذه الجمعيات ودافع الدخول إليها ومدى الاستفادة منها، والمشاكل التي تعيقها عن أداء دورها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ودراسة الحالة، ثم جمع البيانات من المصادر الأولية (المقابلة - الاستبيان) والمصادر الثانوية واعتمدت الدراسة على التساؤلات فيما يتعلق بدراسة دورها في حل مشاكل الأسر الفقيرة وتنميتها. توصلت الدراسة إلى أن اهتمام مؤسسة التنمية في تكوين الجمعيات بالكف وليس بالكيف حيث كونت مجموعة كبيرة من الجمعيات في فترة وجيزة دون أن تهتم بالدعم والتدريب والتمويل، كما أن هذه الجمعيات ركزت على تمويل المشاريع الجماعية البسيطة وأهملت المشاريع الفردية وصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية: أن تقوم الجمعيات بتنظيم سلسلة ورش العمل والندوات بهدف توعية وتثقيف الأعضاء، وأن تعمل الجمعيات على دعم وتشجيع برامج الإقراض بأقل ضمانا ممكنة، مع ضرورة الاهتمام بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لضمان العائد الاقتصادي المجزى ومراعاة تناسب القسط الشهري للمشروع مع عائده وأرباحه.

٤- **أبو سفيان محمد على يوسف، ٢٠١٢م:** تناول البحث دور التمويل الأصغر في تنمية المشروعات الصغيرة بولاية الخرطوم محلية كرري، وتلخصت مشكلة البحث في دور التمويل الأصغر في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة؟ وهل التمويل المقدم من المصرف في هذا المجال يرفع من قدرات ذوي الدخل المحدودة؟، يهدف هذا البحث إلى

معرفة الدور الذي يمكن تقوم به المشروعات الصغيرة في تخفيف حدة الفقر ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال معرفة الأسس والضوابط التي يتم على أساسها ضخ التمويل.تفترض البحث أن التمويل الأصغر له دور في تطوير تنمية المشروعات الصغيرة وإن التمويل المقدم من المصرف ساهم في رفع قدرات أصحاب المشروعات الممول، اتبع البحث المنهج التأريخ للحصول على المعلومات المتعلقة بالإطار النظري، ثم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة الميدانية واعتمد البحث على المعلومات الأولية والثانوية حيث تم توزيع (١٤٠) استبيان لجمع المعلومات من المستفيدين من التمويل المقدم وأنشطتهم وكذلك تم الاستعانة بعدد من الكتب والدوريات والدراسات السابقة، توصل البحث إلى أن المشروعات الصغيرة ساهمت في رفع مستوى الأسر الفقيرة وذلك بتوفير فرص عمل جيدة، ومن معظم المعوقات التي واجهت المشروعات الصغيرة تتعلق بالرسوم الحكومية المفروضة على هذه المشروعات، ومن أهم التوصيات التي قدمها البحث زيادة حجم التمويل المقدم للمشروعات الصغيرة، وإعفاء المشروعات الصغيرة من الرسوم الحكومية مراعاة لظروفها .

٥- مبارك مكي عبد السلام، ٢٠١٣م: يتناول البحث دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة في السودان دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، وتكمن مشكلة البحث في ما أثر التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة؟ وما مدى كفاية التمويل المقدم من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تطوير المشروعات الصغيرة؟، استند هذا البحث على عديد من الفروض ومن أهمها التمويل الأصغر الذي له دور فعال في تطوير المشروعات الصغيرة وحجم التمويل المتاح من المصرف حيث ساهم في دفع قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة وسياسات مصرف الادخار وتوافقها مع السياسات العامة للدولة للتمويل الأصغر. وقد أتبع البحث الوصف التحليلي ودراسة الحالة وتم الحصول على البيانات من المصادر الأولية عن طريق إجراء عدد من المقابلات مع بعض الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث بأن السياسة التمويلية التي يتبعها مصرف الادخار في تعامله مع المشروعات تتسم بالنجاح وذلك بإجماع نسبة ٧٢.٥% كما أثبتت الدراسة إن نجاح التمويل يؤدي إلى تطوير المشروعات، وذلك بإجماع نسبة ٩٢.٥% بأن التمويل يؤدي إلى التطوير.ومن أهم التوصيات زيادة السقف التمويلي لمشاريع التمويل الأصغر لأن تطوير المشاريع الصغيرة من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد ساهم في حل مشكلتي الفقر والبطالة وتأسيس لجنة أو هيئة متابعة من المصرفيين ومالكي المشروعات الصغيرة والقانونيين لندارس وإيجاد طرف وآليات لتسهيل عملية الإقراض وتعالج قدرة صغار المستثمرين على توفير الضمانات المطلوبة ومراجعة شروط التمويل في اتجاه تسهيلها وتذليل العقبات .

ثانياً: ماهية المشروعات الصغيرة والتمويل الأصغر :

أ/مفهوم المشروعات الصغيرة :

عندما يطلق لفظ المشروعات الصغيرة كثيراً ما يتبادر إلى الأذهان الصناعات الصغيرة مع أن كلمة المشروعات تتسع للمجالات المختلفة سواء كانت صناعية أو تجارية أو زراعية أو خدمية، وهناك ما يسمى بالمشروعات متناهية الصغر، وتوجد معايير عدة لتعيين المشروعات الصغيرة منها حجم رأس المال، وعدد العاملين، وحجم المبيعات، وشكل الملكية (عمر، ٢٠٠٧:ص٤).

❖ تعريف المشروعات الصغيرة وأنواعها :

لا يوجد تعريف متفق عليه يحدد ماهية المشروعات الصغيرة ويعزي ذلك إلى اعتماد معيار معين للتعريف سواء من حيث عدد العمال أو رأس المال المستثمر أو المستوي التقني، سينجم عنه نتائج متباينة تبعاً لتباين الدول وطبيعة

هياكلها الاقتصادية والاجتماعية، ولكن هناك عدد من التعريفات التي تنطلق بشكل عام من رغبة متخذ القرار التي غالباً ما تتأثر ببيئة السياسات الاقتصادية والسياسات الرامية إلي تحقيق هدف تنموي أو اجتماعي ما، ومنها :

- تعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو" المشروعات الصغيرة: بأنها تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد، ويتكفل بكامل المسؤولية بإبعادها الطويلة الأجل (الإستراتيجية) والقصيرة الأجل (التكتيكية)، كما يتراوح عدد العاملين ما بين (١٠ - ٥٠) عاملاً (جبر، ٢٠٠٦: ص٩).

هنالك معايير عديدة يمكن الاستناد إليها لتحديد مفهوم المشروعات الصغيرة وتتباين تلك المعايير بين دولة وأخرى وذلك بتباين إمكاناتها وقدراتها وظروفها الاقتصادية ومراحل النمر التي لغتها، فالمشروعات التي تعتبر صغيرة أو متوسطة الحجم في دولة صناعية قد تعتبر مشروعات كبيرة الحجم في دولة نامية. كما قد يختلف تقييم حجم المشروع داخل الدولة نفسها وذلك حسب مراحل النمو التي يمر بها اقتصاد تلك الدولة، ومن المعايير المستخدمة (معيار العمالة، معيار رأس المالي، معيار الإنتاج، معيار حجم ونوعية الطاقة المستخدمة) فضلاً عن معايير أخر يتأخذ في الاعتبار درجة التخصص في الإدارة ومستوي التقدم التكنولوجي. وقد يكون أكثر المعايير استخداماً في الدول الصناعية هو معيار العمالة وذلك نظراً لسهولة الحصول علي البيانات وإمكانية تحليلها ومعالجتها إحصائياً والخروج بنتائج كمية تدعم متخذي القرارات .

- يصف البنك الدولي المشروعات التي يعمل فيها اقل من ١٠ عمال بالمشروعات البالغة أو المتناهية الصغر، والتي يعمل فيها بين ١٠ و ٥٠ عاملاً بالمشروعات الصغيرة، وتلك التي يعمل فيها بين ٥٠ و ١٠٠ عاملاً بالمشروعات المتوسطة (الحمادي، ١٩٩٥: ص ١٣٩).

- مؤسسة التمويل الدولية فتحدد المؤسسات التي تستثمر حد أقصى من الاستثمار مقداره ٢.٥ مليون دولار أمريكي بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة (عمر، ٢٠٠٧: ص٤) .

يمكن تقسيم أنواع المشروعات الصغيرة إلي ثلاثة مجموعات هي : (العمال الأولية وتشمل مختلف الأعمال الزراعية، الصناعات التحويلية "وذلك عند قيام المشروع باستخدام المواد الأولية وأي قيمة مضافة باعتماد الآلات والمعدات التي لديه والتي تشمل القيام بأعمالالأشخاص غير الراغبين أو القادرين علي القيام بأنفسهم كالمحاماة والطباعة والاستشارات والمحاسبة وغيرها") (عيسي، ١٩٩٥: ص٥٥).

❖ **خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة:** ابرز الخصائص التي تتسم بها مايلي : (عمر، ٢٠٠٧: ص٥)

١. ضالة التكاليف الرأسمالية اللازمة للبدء في المشروع .
٢. الميزة الإنشائية ما يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان .
٣. كثيفة العمالة بحيث تساهم في توفير المزيد من فرص العمل .
٤. ملكية فردية أو عائلية أو شركات الأشخاص ما يجعلها أكثر جذباً للاستثمارات الصغيرة.
٥. محدودية متطلبات التكنولوجيا والتطوير والتوسيع والتحديث .
٦. الأثر المباشر للعائد في توفير الحاجات الأساسية لمالكيها .
٧. الاعتماد علي المواد الأولية المحلية .
٨. تلبية طلبات المجتمع المحيط .

٩. الدور البارز للمرأة فيها .

❖ **الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة في الدول النامية: وتتمثل في : (Kildy, ١٩٩٦: ٢٢٦)**

١. التنوع والعمل برأس مال ضعيف وعمالة كثيفة والمقدرة على خلق وظائف أكثر لكل وحدة رأس مال مقارنة بالمشروعات الصناعية الكبيرة.
 ٢. توصف بأنها مأوى لأصحاب الأعمال المحليين، ولها إمكانيات لتقديم مناخ مثالي لأصحاب المشروعات لتطوير مهاراتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.
 ٣. ندرة الموارد المالية والتي تفرض أفضلية المشروعات الصغيرة لمجابهة أوضاع الدولة النامية حيث يزيد عدد عمالها وحجم رأس المال بها قليل نسبياً ونسبة الاستثمار منخفضة من إجمالي الاستثمارات وترتفع فيها نسبة العمل إلى إجمالي التكاليف وذلك يتناسب مع الدول النامية.
 ٤. استثمارات قليلة حيث تعاني الدول النامية قلة الموارد وتعدد الاستخدامات لتلك الموارد المحدودة.
 ٥. انخفاض تكلفة فرص العمل، وهذه خاصية أساسية وضرورية لظروف الدول النامية حيث أن لديها أعداد كبيرة باحثة عن عمل في مقابل قدر محدود من الاستثمارات. ومن ثم تستطيع تلك المشروعات الصغيرة إتاحة فرص عمل أكثر، بما هو متاح من الاستثمار عن غيرها من المشاريع.
 ٦. إستخدام تكنولوجيا سهلة وليست متخلفة، وهذه التكنولوجيا تتصف بأنها ذات تكلفة أقل. واحتياجها للتدريب عليها محدود، مما يتيح للعمال تعلمها واستيعابها بيسر في فترة زمنية قصيرة.
 ٧. الاعتماد على الخامات المحلية، وذلك مما يزيد من القيمة المضافة ويوفر سهولة انسياب المدخلات ويقلل الواردات، كما يؤدي إلى رفع كفاءة استخدام الموارد في الاقتصاد القومي.
 ٨. سهولة التوطين، بما يؤدي إلى انتشارها جغرافياً ويعد هذا الأمر ضمن أهم ميزات المشروع الصغيرة.
 ٩. احتياجها من الطاقة محدود، كما أنه يمكن الاستفادة من مصادر الطاقة غير التقليدية كالطاقة الشمسية والرياح، وأقل تلويثاً للبيئة من المشاريع الكبيرة، ويمكن السيطرة على آثارها البيئية.
- من التحليل السابق تتضح مدى ملائمة المشروعات الصغيرة لظروف الدول النامية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

❖ **مشاكل ومعوقات المشروعات الصغيرة في الدول النامية: أهمها: (علام، ٢٠٠٤: ص ٢٤٠)**

١. عائق التنظيم : القصور التنظيمي هو أحد العوائق الرئيسية للتنمية الاقتصادية.
٢. المواد الخام: فيما يتعلق بالمواد الخام كمعوق، والذي ينشأ نتيجة لعدم كفاية رأس المال أو صعوبة المساومة أو المقايضة لصغار المنتجين.
- ٣- التمويل: ويعتبر من أهم وأخطر المشاكل والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في الدول النامية. وترى الدراسات أن المشروعات الصغيرة في الدول النامية ليس لديها مدخل للموارد من القطاع المالي المنظم نسبة للخطورة العالية للتسليف والتكاليف الإدارية، بالإضافة إلي معدلات الفائدة العالية.
- ٤- عوامل السياسات الاقتصادية: السياسات الصناعية في عدة أقطار ليس لديها تصميم خاص للاهتمام بترقية المشروعات الصغيرة ومنها السياسات النقدية والمالية والرسوم الجمركية.

ب/ ماهية التمويل الأصغر ومصادره :

❖ **ماهية التمويل الأصغر:** يطلق على مترادفات كثيرة مثل التمويل متناهي الصغر، التمويل الأصغر، القروض الصغيرة ... الخ. ويتضمن التمويل الصغير في ممارسته الادخار كأهم عنصر لأنه يعني بتجميع مدخرات المساهمين، ويعمل على إعادة توزيعها كقروض تتطلب السداد وليس كهبات أو إعانات، تتيح مؤسسات التمويل البالغ الصغر لأصحاب المشروعات الصغيرة والفقراء خدمات مالية- كالاتمان والإيداع والادخار- مصممة بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وتعتمد برامج التمويل الأصغر الجيدة على (الحناوي، ٢٠٠٦: ص ٥٠) :

١. القروض الصغيرة والقصيرة الأجل عادة وأدوات الادخار الآمن.
٢. التقييم المبسط والبسيط للمقترضين واستثماراتهم المزمعة.
٣. مناهج بديلة فيما يتصل بالضمانات الإضافية.
٤. الدفع السريع للقروض المتكررة بعد السداد في الوقت اللازم.
٥. أسعار فائدة ورسوم عادلة بما يكفي لتغطية التكاليف التي تشمل كلفة رأس المال.
٦. التوطين والتوقيت المناسب للخدمات.

ومن أهم مزاياه:

١. إدخال الفئات الفقيرة وذات الدخل المحدود في الدورة الاقتصادية وزيادة الدخل القومي.
٢. الاستفادة من الموارد المحلية للمجتمعات وتوظيفها في الإنتاج.
٣. تحقيق التنمية الاقتصادية.
٤. تخفيف نسبة البطالة في المجتمع.
٥. تحقيق العدالة الاجتماعية بتمليك وسائل الإنتاج للفئات الضعيفة اقتصاديا .

❖ **مصادر التمويل الأصغر:** تتمثل أهم مصادر التمويل الأصغر في الآتي (بافرحة، ٢٠٠١: ص ١١٢):

- **المؤسسات المصرفية (السوق الرسمي):** وتشمل بنوك التنمية المملوكة للدولة، البنوك التنموية الخاصة، بنوك الادخار، البنوك التجارية والوسطاء وبنوك ادخار البريد.
- **المؤسسات غير المصرفية (السوق غير الرسمي) :** ومع انتشار الفقر ظهرت مؤسسات غير رسمية وغير بنكية تعمل على توفير القروض الصغيرة بأسعار أقل من أسعار البنوك. مع المحافظة على قواعد عمل التمويل الصغير بضمانات مرنة. وهي ما يطلق عليه مؤسسات التمويل الصغير (MFIS) Microfinance Institutions ومن أمثلتها الصناديق الاجتماعية، مؤسسات التنمية الاجتماعية، منظمات المجتمع المدني التي تعمل كمؤسسات توسط مالي، المنظمات الأجنبية (عون أجنبي) وكالات الأمم المتحدة... الخ. وتشمل كذلك التجار (المرابون في بعض الدول) ملاك الأراضي، معظم مجموعات العون الذاتي، الصناديق (مكان العمل، مكان السكن). **ومن أهم أشكال التمويل غير الرسمي:**

١- الادخار الشخصية.

٢- الشركاء والمساهمون في الشركة.

- ٣- الائتمان التجاري.
- ٤- الحسابات المدينة والمخزون.
- ٥- الاقتراض من الأهل والأقارب.
- ٦- المرابين: وهو مصطلح أطلق على هذه الفئة من الممولين غير الرسميين الذي يقدمون القروض بفائدة مرتفعة جداً.

- ٧- محلات الرهونات: وهؤلاء يقدمون خدماتهم التمويلية لمن يملك أصولاً عينية يمكن تداولها في السوق فيقومون برهنها رهناً حيازياً لدى المقرض ويحصلون على قرض قصير الأجل بنسبة أقل من قيمة الأصول المرهونة.
- ٨- إقراض التجار لربائهم.
- ٩- جمعيات تناوب الادخار والائتمان.
- ١٠- قروض الهيئات والمؤسسات المتخصصة في تمويل المشروعات لصغيرة.

❖ **مشاكل التمويل الأصغر: تعاني المشروعات الصغيرة في مجال التمويل من العديد من المشاكل أهمها:**

١. مشاكل ناتجة عن ضعف تعبئة المصادر التمويلية: ومن أهمها (وفا، ٢٠٠١: ص ٥٩):

- ضعف التمويل الذاتي.
 - فقدان البنوك للثقة في المشروعات الصغيرة.
 - عدم وجود مؤسسات متخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة.
 - عدم القدرة على اللجوء إلى أسواق المال.
- ٢- ضعف التمويل الذاتي: من أهم المشاكل التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة الناشئة، ضعف القدرة على التمويل الذاتي، إذ تؤكد الإحصائيات إن رأس المال الذاتي لا يتجاوز نسبة ٢٥% - ٣٥% من حاجاتها التمويلية، ويعود ذلك إلى ضعف الإدخارات الشخصية وعدم كفايتها للوفاء بحاجاته التمويلية.
- ٣- فقدان البنوك للثقة في المشروعات الصغيرة: منذ الثمانينات من القرن الماضي بدأت المشروعات الصغيرة تجد صعوبات في الحصول على القروض البنكية نتيجة تراجع نتائجها وشيوع و تواتر حالات الإخفاق وارتفاع معدلات الفوائد، مما عملت البنوك إلى قبض يدها عن تمويل هذا النوع من المشروع.
- ٤- عدم وجود مؤسسات متخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة: وتزايد حدة مشكلة التمويل إذا ما علمنا إن الدول النامية تفتقر إلى المشروعات المالية المتخصصة في التعامل مع المشروعات الصغيرة.
- ٥- عدم القدرة على اللجوء إلى أسواق المال: يمثل سوق المال ميزة تمويلية هامة فهو يضع المشروعات أمام قطاع التمويل، غير أن المشروعات الصغيرة - النسبة الغالبة منها - غير قادرة على الاستفادة من هذا المصدر التمويلي لسببين رئيسيين هما: (عدم القدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب لعدم توافر الشروط لذلك، عدم انجذاب المستثمرين إلى هذه المشروعات الصغيرة بسبب عدم استجابتها لمعايير الاستثمار التقليدية (الأمان، السيولة، والإيراد الجاري... الخ)، وكذا المخاطر العالية التي تتعرض لها.
- ثالثاً : ماهية الفقر والبطالة والتمويل الأصغر في السودان :
- أ/ واقع الفقر في السودان :

السودان أحد أفقر دول العالم عدد سكانه سنة ٢٠١٩م حوالي ٤٣.٦ مليون نسمة، والبيانات الدقيقة والحديثة التي تشير إلى عدد الأفراد الذين يعيشون دون حد الفقر نادرة جداً. وفي مسح الفقر في سنة ١٩٧٨م تشير بياناته أن الإنفاق الأسري بالنسبة المئوية للسكان هبط إلى أقل من الحد الأدنى للفقر، زاد من ٥٢% سنة ١٩٦٨ إلى ٥٤% سنة ١٩٧٨م كما تشير دراسة منظمة العمل الدولية أن هناك زيادة كبيرة في نسبة السكان الذين يعيشون تحت حد الفقر منذ سنة ١٩٨٠م.

الفقر في السودان يعتبر بشكل رئيسي ظاهرة ريفية ومستوى الفقر مرتبط بشكل أساسي بقوة الإنتاج الزراعي بالأخص في القطاع الزراعي التقليدي إذ يساهم القطاع الزراعي المروي بـ ٢٩% والقطاع الزراعي الآلي بـ ٩% والقطاع التقليدي بـ ٦١% في الإنتاج الزراعي، كما توجد مشكلة أخرى تعتبر أكثر أهمية وهو وجود تباين في الأسعار على حسب المناطق الريفية البعيدة في البلدان الكبيرة مثل السودان. شكلت ظاهرة الفقر واحدة من أكبر المشاكل التي واجهت المجتمع السوداني خلال السنوات الأخيرة، وأشارت نتائج الدراسات إلى أن ٨٢.٧% و ٨٣% من أهل الريف والحضر على التوالي هم دون حد الكفاف (وحدة التمويل الأصغر، ٢٠١٩، ص ٣٧).

أما في تصنيف البنك الدولي لقياس درجة الفقر عن الدول فيحتل السودان المرتبة الـ ١٤٣ من مجموع ١٧٤ دولة، بمعنى آخر يقع بكل خيراته التي في ظاهر الأرض وباطنها، ضمن أفقر ثلاثين دولة في العالم.

❖ أسباب الفقر في السودان :

يظهر الفقر في السودان في الريف والحضر على حدٍ سواء، ومن أسباب الفقر في الريف الانحياز المستمر للحضر في استراتيجيات التنمية التي وضعت منذ الاستقلال، وقد أدى ذلك إلى إهمال القطاع الزراعي التقليدي، حيث يعتبر المصدر الرئيسي للمعيشة لدى سكان الريف، وتنتج عن ذلك الهجرة إلى الحضر، وأهم الأسباب (يونيكوز، ٢٠٠٦: ص ٣٢):

١. الفشل التنموي في إهمال الاقتصاد الريفي التقليدي في الأقاليم المترامية للبلاد الشاسع كنتيجة للتحيز لمصلحة المركز، وبوجه خاص مصالح النخب الحاكمة (المتغيرة) تحت أنظمة الحكم المختلفة.
٢. تحكم الدولة في التنمية إبطاء النمو الاقتصادي من خلال إشاعة قلة الكفاءة وتحريف هيكل الأسعار النسبية، مما ساعد على تفاقم الفقر. فنتيجة لتقليص الإنفاق العام بقيت الخدمات الأساسية قاصرة، بل تدهورت. ولم يؤد بيع المشروعات العامة إلى القطاع الخاص بالضرورة إلى تحسن واضح في الكفاءة، ولكن نجم عنه أسعار أعلى، مما احل احتكاراً خاصاً محل الاحتكار الحكومي. وفي ظل والتضخم المنفلت انتشرت البطالة وانخفضت الأجور الحقيقية.
٣. فرص القضاء على الفقر في ظل صنف التكيف الهيكلي الجاري الآن في السودان ليست كبيرة. إذ تؤدي إعادة الهيكلة الرأسمالية، تحت منطوق التكيف الهيكلي السائد، إلى إقامة رأس المال الخاص باعتباره المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي. وتدعو هذه الذهنية إلى محاباة رأس المال على حساب العمل. وغني عن القول إن من يمتلكون رأس المال في مجتمع فقير أقلية صغيرة على حين يمثل الكسب أو الدخل من العمل المصدر الرئيسي لعيش الغالبية الساحقة من السكان. ويتمخض عن محاباة رأس المال الكبير في ظل تشوهات السوق قيام حواجز أمام الحصول

على المعلومات، والدخول إلى الأسواق، والمنافسة الكاملة مثل الإجراءات المعقدة، والمحاباة، وبالذات في سياق الركود الاقتصادي، مما يؤدي إلى زيادة انتشار البطالة واتساع مدى الفقر.

ب/ البطالة في السودان :

البطالة من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، وتختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض الاجتماعية و تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار السياسي، في التعريف الشاسع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن " العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده"، يعاني الاقتصاد السوداني من البطالة وأهمها البطالة الموسمية لتركز معظم العمل في القطاع الزراعي ذو الطابع الموسمي، وتليها البطالة الهيكلية لتحول الجذري للاقتصاد السوداني من فترة إلي أخرى بين القطاعات (القطاع الزراعي ومن ثم القطاع الصناعي بالتركيز على النفط، ومن ثم القطاع الصناعي بالتركيز على تعدين الذهب) ويبلغ متوسط معدل البطالة في السودان خلال فترة الدراسة من (٢٠-٢٨%) (العووض، ٢٠٢٠ م : ص ٦٧).

ج/ التمويل الأصغر في السودان :

تاريخيا السودان كان رائدا في مجال التمويل الأصغر حيث انه بدأ قبل أكثر من ثلاثين عاما وله العديد من تجارب التمويل التقليدية في التمويل الأصغر مثل العديد من الأنظمة (الشيل، الخته، كشف العزاء، النفير، الجوررة، المساقاة... الخ)، والصناديق الخيرية والجمعيات التعاونية الاجتماعية الممولة من الحكومة أو المنظمات غير الحكومية المحلية والإقليمية والدولية. و بالرغم من أن بعض التجارب كانت ناجحة في توظيف الموارد كأداة لتمويل خدمات المجتمع التي تلبى احتياجات عامة إلا أنها لم تتمكن من تحقيق الاستدامة التشغيلية والمالية المطلوبة. مصرف الادخار هو الرائد في مجال خدمات التمويل الأصغر لاسيما من خلال البرامج التي يقدمها من حفز الادخار و التمويلات الصغيرة، وفي عام ١٩٩٥ جاء الإعلان عن مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية كمؤسسة مالية تعني بمناهضة الفقر وسط الشرائح التي تقدر لرأس المال ليساعدها في الإنتاج ورفع مستوى المعيشة وخصوصا شريحة النساء وذلك رجوعا إلى تجربة بنك جرامين في بنغلاديش حيث يمثلن ٩٦% من زبائن البنك لأنهن يفتقرن للخدمات المالية وهن كادحات لتوفير مستلزمات أسرهن، وأثبتت التجربة نجاحها.

بدأت نظرة التمويل الأصغر في إطار رسمي عن طريق بنك فيصل الإسلامي في الثمانينات كتجربة فريدة حققت نجاحات أدت إلى إنشاء فروع متخصصة في مجال تمويل قطاع الحرفيين وإنشاء فرع متخصص لذلك.

ثم أتت مبادرة بنك السودان في سياسته النقدية والتمويلية بتخصيص نسبة من موارد البنوك توظف لما يعرف بالأسر المنتجة التي بدأت ب ١٠% عام ٢٠٠٢ ومن ثم عقب تلك التجارب رؤية تنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان ضمن إستراتيجية الدولة لمكافحة الفقر بقيادة بنك السودان المركزي في العام ٢٠٠٦م حيث تبني رؤية إستراتيجية لتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان لتغطية الأسواق التي تحتاج لتلك الخدمات وذلك من خلال (انتهاج أسلوب تعددية المؤسسات، تطوير إطار تنظيمي التمويل الأصغر، إصدار اللوائح والضوابط المنظمة لمنح الترخيص والرقابة على أعمال مصارف التمويل الأصغر، تأسيس مؤسسات التمويل الأصغر، بناء قدرات مقدمي الخدمات والمستفيدين منها على حد سواء). لتنفيذ إستراتيجية بنك السودان المركزي لتطوير الصيرفة الاجتماعية والاقتصادية في مجال التمويل الأصغر أنشئت وحدة التمويل الأصغر في مارس ٢٠٠٧ كجهة مستقلة إدارياً ومالياً تتبع لقطاع المؤسسات المالية والنظم وذلك سعياً نحو إقامة مؤسسات مالية وغير مالية أكثر كفاءة و أنشطة فاعلة في هذا

الجانب بهدف إزالة الفقر وسط قطاعات المجتمع الأقل فقراً ودفع النشاط الإنتاجي لتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في أنحاء البلاد وفق ما خرجت به اتفاقية السلام (وحدة التمويل الأصغر، ٢٠٠٨: ص ٣٨).

❖ أهمية التمويل الأصغر في السودان :

يمثل التمويل عائقاً رئيسياً لحركة التنمية الاقتصادية في السودان، وذلك لانفتقار للمدخرات المحلية الكافية (ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك) والتي تساعد في رفع عجلة الاستثمار ونموها، حيث نجد أن السودان يعاني من شح النقد الأجنبي وتراكم المديونية، إذ أن حصيلة صادراته اقل بكثير من احتياجاته لمقابلة استيراد مدخلات الإنتاج. ولذلك تخطى هذه العقبات في غاية الأهمية لرفع معدلات التنمية في السودان. تتميز المشروعات الصغيرة بخصائص تجعل تمويلها يختلف عن تمويل المشروعات الكبيرة، ومن أهمها أن المشروعات الصغيرة لا تحتاج لرؤوس أموال كبيرة بالإضافة إلى أنها ذات مقدرات إدارية وخبرة محدودة خاصة إذا أخذنا أن إدارتها غالباً ما تتم عن طريق أفراد الأسرة، يعتبر التمويل من الأسباب الأساسية التي تحول دون تحقيق معدلات نمو عالية في معظم الدول النامية، وذلك لوجود الفجوة بين الادخار ورأس المال المطلوب للاستثمار (وحدة التمويل الأصغر، ٢٠٠٨: ص ٣٩).

جدول (١) عدد المؤسسات والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان للفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م)

العام	عدد المؤسسات	عدد الفروع	عدد العملاء	عدد المستفيدين (بالآلاف)	التمويل الممنوح تراكمياً (بملايين الجنيهاً)	التمويل القائم (بملايين الجنيهاً)	متوسط حجم التمويل (ألف جنيه)	حجم التعثر (بملايين الجنيهاً)	نسبة التعثر %
٢٠١٤	٣٠	١٠١	٤٢٢.٧٦	٤٠١	٢.١٣	٤١١,٦٨٠	-	-	٣.٢
٢٠١٥	٣٣	١١٩	٦٢٤.٣١	٥٠٩	٢.٩٨	٥٠٩,٢٣٤	١,٤٨٨.٣٩	٢٥.٦٤	٤
٢٠١٦	٣٤	١٦٩	١,٢٥٢.٨٥	٦٤١	٤.٣٢	٦٤١,١٩٠	٢,٨١١.٧٢	٦٧.٥٩	٥
٢٠١٧	٣٨	٢٣٩	١,٣٤٣.٢٦	٧٤٩	٤.٥٠	٧٤٨,٥٨٤	٣,٥٤٥.٠٠	١٠٤.٠٠	٧.٧٠
٢٠١٨	٤٤	٢٦١	٢,٤٧٢.٠٢	٨٥٤	٥.٦١	١,٠٢١,٥٦٧	٥,٧٣٣.٧٤	٩٦.٦٤	٣.٩١
٢٠١٩	٤٦	٢٨٧	٣,٤٩٠.٦٤	٩٥٣	٦.٦٣	١,١٥٣,٩٦٦	٧,٦٤٧.٥٥	١٦٩.٢١	٤.٨٥
٢٠٢٠	٤٦	٢٨٩	٣,٨٢١.٣٠	٩٨١	٧.٦٠	١,٣٩٢,٥٠٩	٧,٧٣٢.١٢	١٨٣.٦٧	٤.٩٦

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة التمويل الأصغر .

من الجدول السابق استمر قطاع التمويل الأصغر في تحقيق معدلات نمو مطردة خلال الفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م) على الرغم من تذبذب مؤشرات الاقتصاد الكلي السوداني، ومن جانب موفري الخدمات من المؤسسات غير المصرفية ارتفع عدد المؤسسات إلي ٤٦ مؤسسة تمويل أصغر منتشرة بالسودان بعدد (٢٨٩) فرعاً حتى ديسمبر ٢٠٢٠م بالإضافة إلي عدد المصارف العاملة بلغت ٣٧ مصرفاً، وكذلك عدد العملاء والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان، بالإضافة إلي الزيادة التراكمية للتمويل الممنوح حيث بلغت (٧.٦٠) مليار جنيه بنسبة نمو تزيد عن (٢٥٠%) مما كانت عليه في العام ٢٠١٤م والزيادة المستمرة في متوسط حجم التمويل، كما ارتفعت نسبة التعثر المالي خصوصاً في العامين ٢٠١٩م و٢٠٢٠م بنسبة تقارب إلي (٥%) على الرغم من ذلك لا تزال نسبة التعثر في حدود المقبولية .

جدول (٢) عدد المؤسسات والمستفيدين من التمويل الأصغر في السودان للفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م) - بملايين الجنيهات

العام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
محفظة التمويل الكلية	-	٥٣,٤٥٦	٧٨,٩٧٥	١٢٢,١١١.٥	١٨١,٠٨٠.٢٧	٢٤٧,٩٤٥.٥٨	٢٤٨,٩٥٣.٣٨
حجم التمويل القائم	-	٢,٦٩٢	٢,٩١٤	٦,١٩٧.٠	٨,٧٩٧.٥٤	٨,٩١٦.٤٦	٩,٩٢٤.٣٨
نسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية	-	٥	٤	٥	٥	٤	٤

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة التمويل الأصغر .

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر لحجم المحفظة الكلية للتمويل وحجم التمويل القائم مما أدى إلي الاستقرار النسبي في نسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية للفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م).

رابعاً: التمويل الأصغر ببنك الإبداع السوداني: وأهمها (تقرير الأداء، ٢٠٢٠م: ص ٣-٥):

- مبادرة برنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند): يعتبر برنامج الخليج العربي للتنمية مؤسسة إنمائية إقليمية تنموية تأسس عام ١٩٨٠ بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز والتي تقوم على مبدأ الاستثمار في الإنسان لتحقيق التنمية البشرية في المجالات التالية:

١. الحد من آثار الفقر من خلال القروض متناهية الصغر، و إيجاد فرص العمل، والتدريب المهني، وتطوير المهارات.
٢. تمكين المرأة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٣. الاهتمام بالتعليم وبخاصة التعليم المفتوح.
٤. الاهتمام بترقية الخدمات الصحية وتنمية البيئة، والموارد المائية.
٥. الاهتمام بتنمية الطفولة المبكرة.
٦. تعزيز حقوق الإنسان، وخاصة حقوق النساء والأطفال.
٧. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم من فرص العيش الكريم.
٨. النهوض بأوضاع قطاع تنظيمات المجتمع المدني وتمكينه من القيام بدوره التنموي.

٩. الإسهام في جهود الإغاثة العاجلة للمتضررين من الكوارث الطبيعية و/ أو الحروب.

بدأ الأجدند في العام ٢٠٠٠م، فيتأسس بنوك الفقراء بدءاً بنشر ثقافة التمويل الأصغر، وتقديم الدعم الفني لمشروعات التمويل الأصغر، ودعمًا لذلك فقد سعت الاجند لتمهيد البيئة القانونية والتشريعية، من خلال حث الدول العربية الراغبة في تأسيس بنك للفقراء لتنماشى سياساتها وتشريعاتها مع متطلبات التمويل الأصغر، وتفعيل دور الحكومات في توفير البيئة المناسبة لمؤسسات التمويل الأصغر وتقديم الخدمات غير المالية مثل الدعم الفني، وقد نجحت اجند في إنشاء عدد من بنوك الفقراء في العالم العربي والإسلامي من بينها بنك الإبداع- السودان .

عن البنك : بنك الإبداع للتمويل الأصغر هو شركة مساهمة خاصة، تعمل على تقديم الخدمات المالية المستدامة لأصحاب المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، كما تعمل على نشر ثقافة التمويل الأصغر والصغير ومتناهي الصغر بين المواطنين، تم تأسيس "بنك الإبداع " في السودان من خلال اتفاقية شراكة ما بين برنامج الخليج العربي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية ومساهمين من القطاع الخاص العربي والسوداني في العام ٢٠١٣م، حيث حصل البنك على ترخيص من بنك السودان المركزي في ديسمبر ٢٠١٣م، وبدأ البنك نشاطه الفعلي في يناير ٢٠١٤م وفق خطة ثلاثية (٢٠١٤-٢٠١٦م) متضمنة بنهايتها افتتاح عدد ١٥ فرع مستهدفة الوصول إلى ٤٣ ألف من العملاء .

* **رسالة البنك :** زيادة إنتاجية المشروعات الصغيرة في السودان ودعم أصحابها، وخاصة النساء، وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأصحاب الدخل المحدود وذلك من خلال توفير خدمات مالية وغير ماليه متميزة ومستدامة تتلاءم واحتياجاتهم.

* **الرؤيا للبنك :** أن تصبح مؤسسة تمويلية مستدامة تتبع أفضل الممارسات المثلى والعالمية في صناعة التمويل الأصغر.

* **أهداف البنك :** أهمها:

١. تقديم خدمات مالية وغير مالية مستدامة لزيادة الفرص الاقتصادية والاستثمارية والتشغيلية للفئات المستهدفة.
٢. تحقيق انتشار واسع في المناطق الحضرية والريفية من خلال فتح شبكته من الفروع، ومن خلال بناء علاقات شراكة مع برامج ومؤسسات مختلفة داخليا وخارجيا تعمل في مجال التمويل الأصغر .
٣. نشر ثقافة التمويل الأصغر .
٤. يؤكد بنك الإبداع بان زبائنه من ذوي الدخل المحدودة هم خبراء في مجالات عملهم، ولهم المعرفة والدراية بالاستغلال الأمثل والاستفادة من التمويلات التي تمنح لهم وهم زبائن وليس متلقي دعم أو معونة
٥. يؤمن البنك بأنه لا يوجد زبون سيئ ولكن هناك تمويل سيئ، التأكد من أن إعطاء التمويل في الوقت المناسب وبالجم المناسب وبالمتابعة الصيغة .
٦. يسعى الإبداع لإتاحة الفرصة للنساء لبدء مشاريعهن الإنتاجية الصغيرة التي تمنحهن الفرصة للمشاركة في المجتمع بنسبة لا تقل عن ٨٠% من عدد الزبائن .
٧. يؤمن الإبداع بأن المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي للبلاد تتطلب التوسع في الأعمال الإنتاجية وزيادة الأعداد المستفيدة من الخدمات.

٨. يسعى بنك الإبداع إلى تصميم المنتجات التمويلية التي تلبي احتياجات الفئات المستهدفة في مختلف القطاعات بما يتناسب مع أهدافه وسياسته التمويلية .

* **رأس المال وتركيبه المساهمين:** يبلغ رأس المال المصرح به عند التأسيس (٥.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي)، وقد بلغ رأس المال المدفوع حتى ٢٠١٦ / ١٢ / ٣١ (٤.١٧٥.٠٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي)، وتوزع نسب المساهمة في رأس المال بين المساهمين على النحو التالي (برنامج الخليج العربي ٤٨.٢%، بنك التنمية الإسلامي جده ٣٠%، الشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر ٤.٨%، مصرف المزارع التجاري ٣.٦%، بنك تنمية الصادرات ٤.٨%، القطاع الخاص ٨.٦%)

* **شراكات بنك الإبداع - السودان:** اتجه بنك الإبداع للتمويل الأصغر السودان في بناء شراكات مع عدد من الجهات من ضمنها منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية والإقليمية والتي تهتم بتطوير الأعمال الصغيرة والمشروعات وأصحاب العمل المبتدئين والهدف من ذلك هو توسيع العمل وتكامل الجهود للوصول إلى أكبر عدد من المناطق والمستفيدين، وكان للشركاء دور تقديم الدعم الفني والخدمات الغير ماليه وتنظيم المجتمعات وتدريبها بينما دور البنك تقديم الخدمات المالية المتاحة للمستفيدين وتقديم التدريب الذي يختص في إدارة المشروعات الصغرى، **وأهم الشراكات:**

١- **بنك الإبداع ومنظمة الإيفاد:** شراكة في مشروع الثروة الحيوانية والقدرة على الصمود.

٢- **شراكة بنك الإبداع ووحدة التمويل الأصغر بالاجفند وشبكة المنظمات العربية:** الشراكة عبارة عن مشروع يستهدف النساء عائلات الأسر ويهدف المشروع إلى تدريب ١٥٠ امرأة معيله وتمليكهم مشروعات زيادة الدخل، وخلق فرص عمل لهن بدأ المشروع في نهاية العام ٢٠١٩ بتدريب النساء على كيفية إدارة المشروعات وكيفية التمويل من بنك الإبداع تم تمويل عدد ١٦٠.

٣- **شراكة بنك الإبداع و برنامج الخليج العربي للتنمية (AGFUND) والوكالة السويسرية لبناء القدرات (SCBF) مؤسسة (Syngenta foundation for sustainable agriculture (SFSA):** تقوم الشراكة على أساس دعم صغار المزارعين بإدخال خدمة التأمين ضمن منتجات البنك المالية الموجه لصغار المزارعين في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، باستخدام التأمين المبني على مؤشرات الطقس، وتم انجاز:

❖ تم تصميم منتج تأمين مؤشرات المناخ لصغار المزارعين بالتنسيق مع شركات التأمين والشركاء.

❖ تم تقديم الخدمة لعدد ٥٠٠٠ مزارع .

❖ بدء مشروع التثقيف المالي لصغار المزارعين يستهدف ١٠٠٠٠ مزارع ومزارعة .

٤- **مشروع التحول الرقمي (الدفع بالموبايل):** يهدف البنك لنشر وتقديم الخدمات البنكية الالكترونية كأداة قليلة التكلفة لزيادة الإدماج المالي وربط الفقراء بالقطاع الرسمي من مؤسسات وبنوك مما يساهم في تخفيف الفقر ونشر ثقافة الدفع الإلكتروني.

* **الخدمات التي يقدمها البنك للزبائن :**

١- تقديم القروض الصغيرة ٢- دفع الإقساط والسداد ٣- توريد الادخارات ٤- السحب النقدي والإيداع

٥- دفع رسوم التأمين الصحي ٦- التحويلات المالية ٧- نقاط البيع ٨- سداد رسوم الخدمات الحكومية

٩- توزيع المرتبات و المعاشات الكترونيا . ١٠- استلام و صرف الإعانات من المنظمات.

جدول (٤) ملخص الأداء والإنتاجية للفترة من ٢٠١٩-٢٠٢٠ م

نسبة الأداء	٢٠٢٠م	٢٠١٩م	البيان
٩٤%	٧٤,٧٠٠,٩١٦	٥٥,١٧٢,٥٥٢	إجمالي نفقات التشغيل
١١٥%	٢٣,٦١٥,٥٣١	٢٠,٢٢٨,٩٣٥	تكلفة التمويل
١٠٠%	٩٨,٣١٦,٤٤٧	٧٥,٤٠١,٤٨٧	إجمالي النفقات
١٠٦%	١١٠,٦٢٤,٤١٨	٨٢,٧٤٤,٦٥٩	الإيرادات
١٨٠%	٩,٠٤٩,٠٩٤	٦,٠٤٩,٧٤٠	مخصصات وإهلاك
٣٠٠%	٣,٢٥٨,٨٧٧	١,٠٠٦,٦٤٣	الأرباح/ الخسائر
٦٥%	١٥,٥٢٢	٢٠,٧٠٣	عدد التمويلات الموزعة
٧٠%	٢٥١,٢٥٨,٦٦٩	١٦٠,٠٤٣,٠٧٤	حجم التمويل الموزعة بالجنيه
٩٤%	١٢٧,٠٥٦	١١١,٥٣٥	عدد التمويلات الموزعة تراكميا منذ التأسيس
٩٣%	٧٤٨,٩٠٦,٢٢٤	٥٠٤,٧٥٩,٤٦٠	حجم التمويلات الموزعة تراكميا منذ التأسيس
٩٠%	٢٢,٥١٢	٣٠,١٢٥	عدد العملاء النشطين
٧٠%	٢٤٣,٤٥٠,٤٥٤	١٤٣,٨٩٤,٠٦٣	حجم المحفظة النشطة
٠.٠٥%	٩٨%	٩٧.٥%	نسبة الاسترداد

المصدر : جمهورية السودان - التقرير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر للعام ٢٠٢٠م.
 من الجدول السابق هنالك تزايد في حجم الأرباح للعام ٢٠٢٠م بنسبة بلغت (٣٠٠%)، بالإضافة إلي زيادة عدد التمويلات من حيث العدد بنسبة (٦٥%) ومن حيث حجم التمويل (٧٠%)، مع زيادة حجم التمويلات الموزعة منذ التأسيس من حيث العدد بنسبة (٩٤%) ومن حيث حجم التمويل (٩٣%)، وزيادة عدد العملاء النشطين بنسبة (٩٠%) وحجم المحفظة النشطة بنسبة (٧٠%) وزيادة نسبة الاسترداد لتصل الي (٩٨%).

جدول (٥) مؤشر نمو الموارد للبنك للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

البيان	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الودائع والمدخرات	١,٠٦٥,٦٠٦	٣,٨٩٥,٠٠٠	٥,٧٨٠,٦٠٦	١٣,٠٢٧,٩٢٨	٢٧,٥٣٨,٨٠٥	٥٨,٧٨٣,٧٥٠	٦١,٤١٨,٤١١
التمويل من المصارف	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠	٧٤,٥٦٨,٨٦٠	١٣٠,٠٦٥,٦٦٠	٢٠٢,٥٦٨,٥٦٠	٢٣٠,٨٦٨,٨٦٠	٣٧٧,٨٦٨,٨٦٠
الودائع الوقفية	-	-	-	-	-	-	٤١٢,٥٠٠
الإجمالي	-	-	٨٠,٣٤٩,٤٦٦	١٤٣,٠٩٣,٥٨٨	٢٣٠,٠١٠,٧٦٦	٢٨٩,٦٥٢,٦١٠	٤٣٩,٦٩٩,٧٧١

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم الودائع والمدخرات للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (٢٦٥.٥%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (٤٨%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (١٢٥.٤٠) والعام ٢٠١٨م بنسبة (١١١.٣٨) لتزيد في العام ٢٠١٩م بنسبة (١١٣.٥) لتستمر الزيادة في العام ٢٠٢٠م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (٥) وتمثل أقل نسبة زيادة، وكذلك التزايد المستمر للتمويل من المصارف لنفس حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (١١٠%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (٢٥٥.٠٩%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (٧٤.٤٢%) والعام ٢٠١٨م بنسبة (٥٥.٧٥%) لتزيد في العام ٢٠١٩م بنسبة (٥.٦٣%) لتستمر الزيادة في العام ٢٠٢٠م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (٦٣%).

جدول (٦) مؤشر نمو الانتشار للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

العام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد الفروع	٦	١٠	١٤	١٧	١٩	٢١	٢١

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

تشمل فروع البنك كل من ولايات السودان التالية (الخرطوم، نهر النيل، الجزيرة، سنار، النيل الابيض، شمال كردفان، جنوب كردفان، شمال دارفور)، من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في عدد فروع البنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (٢٧.٧٧%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (٤٠%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (٢١.٤٣%) والعام ٢٠١٨م بنسبة (١١.٧٦) لتزيد في العام ٢٠١٩م بنسبة (١٠.٥٢%) ليصبح معدل النمو ثابت في العام ٢٠٢٠م بسبب تداعيات فيروس كورونا.

جدول (٧) مؤشر نمو الإنتاجية للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

العام	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد التمويلات الموزعة (تراكمي)	٥,١٤٤	١٦,٦٠٠	٣٩,١١١	٦٧,١١٦	٩٠,٩٤٢	١١١,٥٣٥	١٢٧,٠٥٦
حجم التمويل بالجنية (تراكمي)	١٤,٧٨٤,٠٠٠	٤٧,٢٩٦,٠٠٠	١٠٧,٥٣٣,٠٠٠	٢٢٨,٢٣٨,٧٣٢	٣٤٤,٧١٦,٣٨٦	٥٠٤,٧٥٩,٤٦٠	٧٤٨,٩٠٦,٢٢٤
عدد المدخرين	٦,٢٢٤	١٩,٠٠٠	٤٣,٤٣٥	٧٧,٥٣٧	٩٠,٨٣٢	١١٧,٢١٥	١٢٥,٣١٨

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم الودائع والمدخرات للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (٢٢٢.٧٠%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (١٣٥.٦٠%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (٧١.٦٠%) والعام ٢٠١٨م بنسبة (٣٥.٥%) لتزيد في العام ٢٠١٩م بنسبة (٢٢.٤٥%) لتستمر الزيادة في

العام ٢٠٢٠م رغم تداعيات فيروس كورونا بنسبة زيادة بلغت (١٠.٤%)، كما أن هنالك تزايد مستمر في عدد المدخرين حيث بلغ معدل النمو في العام ٢٠٢٠م نسبة (٧%).

جدول (٨) مؤشر نمو الوصول إلي الفئات المستهدفة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٢١,١٧٦	١٤,٨٧١	١٢,١٢٥	١٠,١٢٨	٥,٩٣٠	١,٩٨٠	٧٨٥	عدد المجموعات
١٠٥	١٢٧	١٢٠	١٠٢	٧٨	٤٦	٢٨	عدد ضباط الائتمان
١,٢١٠	٨٧٨	٧٥٧	٦٥٨	٥٠١	٣٤٧	١٨٣	متوسط إنتاجية ضابط الائتمان

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق الذي يبين مؤشر الوصول إلي الفئات المستهدفة، هنالك تزايد مستمر في عدد المجموعات للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغ معدل النمو بين العامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م نسبة (٤٢%)، بالمقابل ظل عدد ضباط الائتمان في تزايد مع تزايد عدد المجموعات باستثناء العام ٢٠٢٠م شهد انخفاض بنسبة (١٧%) بسبب الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي جائحة كورونا، كما شهد متوسط إنتاجية ضابط الائتمان تزايد مستمر حتى في العامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م بنسبة نمو بلغت (١٧%) رغم تأثير جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي.

جدول (٩) مؤشر نمو المحفظة القائمة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	البيان
٢٢,٥١٢	٣٠,١٢٥	٣٢,٢٠١	٣١,٧٦٤	٢٣,٥٠٠	١١,٩٥٣	٤,٧٠٤	عدد التمويلات النشطة
٢٤٣,٤٥٠,٤٥٤	١٤٣,٨٩٤,٠٦٣	١١٤,٣٠٥,٦٨٣	٧٣,٧٩٧,٤٩٨	٤٧,٥٥٨,٨٤٠	٢٣,٢٣٨,٦٨٦	١٠,٩٣٠,٧٤٣	حجم المحفظة النشطة (بالجنيه)
١٠,٨١٤	٤,٧٧٦	٤,٩٣٤	٢,٣٢٣	٢,٠٤٥	١,٩٤٤	٢,٣٢٣	متوسط رصيد التمويل للفرد بالجنيه
%١.٥	%١	%١	١.٢	١%	%١	%٢	نسبة المحفظة في خطر
%٦٥.١	٥٢.٥	%٤٦.٥	%٥٢.٤	%٦٤.٥	%٥٢.٤	%٣٦.١	معدل الفقر في السودان

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

جمهورية السودان - الجهاز المركزي للإحصاء - قاعدة البيانات الالكترونية.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في عدد التمويلات النشطة للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (١٥٤.١٠%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (٩٦.٦٠%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (٣٥.١٦%) والعام ٢٠١٨م بنسبة زيادة طفيفة بلغت (١.٣٧%) لتتخفف في العام ٢٠١٩م بنسبة طفيفة بلغت (٦.٤٥%) لتتخفف مرة أخرى في العام ٢٠٢٠م بنسبة انخفاض بلغت (٢٥.٢٧%) ويرجع سبب انخفاض عدد

التمويلات النشطة للبنك في العامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م اثر انتشار كوفيد - ١٩ على نشاط التمويل للبنك وعلى مجمل الاقتصاد العالمي. كما أن هنالك تزايد مستمر في حجم المحفظة النشطة (بالجنيه) للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (١١٢.٦٠%) لتزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (١٠٤.٦٥%) وتزيد في العام ٢٠١٧م بنسبة (٥٥.١٧%) والعام ٢٠١٨م بنسبة زيادة بلغت (٥٤.٩٠%) لتتوالي الزيادة في العام ٢٠١٩م بنسبة بلغت (٢٥.٨٨%) وفي العام ٢٠٢٠م بنسبة زيادة بلغت (٦٩.١٨%) رغم اثر انتشار فيروس كورونا السليبي على نشاط التمويل للبنك وعلى الاقتصاد العالمي والسوداني. شهد متوسط رصيد التمويل للفرد بالجنيه انخفاض في معدلات النمو حيث بلغت نسبة النمو للعام ٢٠١٥م نسبة (١٦.٣١%) ليزيد في العام ٢٠١٦م بنسبة (٥.٢٠%) ويزيد بنسبة أكبر في العام ٢٠١٧م حيث بلغ (١٣.٦٠%) ليشهد العام ٢٠١٨م أكبر نسبة زيادة لمتوسط رصيد التمويل للفرد بنسبة بلغت (١١٢.٤٠%) لينخفض بنسبة طفيفة في العام ٢٠١٩م بلغت (٣.٢٠%) ليشهد العام ٢٠٢٠م ارتفاع كبير بنسبة (١٢٦.٤٢%)، بينما ظلت نسبة المحفظة في خطر تتراوح بين (١-٢)% للفترة الدراسة. كما يلاحظ من الجدول تزايد معدلات الفقر في السودان لفترة الدراسة باستثناء العامي ٢٠١٧م و٢٠١٨م مما يستوجب ضرورة زيادة الاهتمام بالتمويل الأصغر لتقليل معدلات الفقر في السودان.

جدول (١٠) مؤشر نمو التوجه للريف للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		البيان		
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ			
٥٨	٦٣.٠٠٥.٩٨٠	٥١	٢٤.٠٢٠.٢٧٤	٢٢.٤	٣.٣٠٣.٨٥٠	التمويل الموجه للريف		
%٤٢	٤٥.٦٢٥.٠٢٠	%٤٩	٢٣.٢٧٥.٧٢٦	٧٧.٦	١١.٤٨٠.١٥٠	التمويل الموجه للحضر		
%١٠٠	١٠٨.٦٣١.٠٠٠	%١٠٠	٤٧.٢٩٦.٠٠٠	%١٠٠	١٤.٧٨٤.٠٠٠	الاجمالي		
٢٠٢٠		٢٠١٩		٢٠١٨		٢٠١٧		البيان
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
%٦٩	٥١٧,١٩٦,٢٠٧	%٦٨	٣٤٣,٢٣٦,٤٣٢	٦٥%	٢٢٤,٠٦٥,٦٥١	%٦٥	١٤٨,٣٥٥,١٧٥	التمويل الموجه للريف
%٣١	٢٣١,٧١٠,٠١٧	%٣٢	١٦١,٥٢٣,٠٢٨	٣٥%	١٢٠,٦٥٠,٧٣٥	%٣٥	٧٩,٨٨٣,٥٥٧	التمويل الموجه للحضر
%١٠٠	٧٤٨,٩٠٦,٢٢٤	%١٠٠	٥٠٤,٧٥٩,٤٦٠	١٠٠%	٣٤٤,٧١٦,٣٨٦	%١٠٠	٢٢٨,٢٣٨,٧٣٢	الاجمالي

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للريف للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت أدنى نسبة نمو له نسبة (٢٢%) في العام ٢٠١٤م وبلغت أعلى معدل نمو له نسبة (٦٩%) في العام ٢٠٢٠م، بالمقابل ظل التمويل الموجه للحضر في انخفاض مستمر للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت أعلى نسبة نمو له نسبة (٧٧%) في العام ٢٠١٤م وبلغت أدنى معدل نمو له نسبة (٣١%) في العام ٢٠٢٠م، وظل إجمالي التمويل الموجه للريف والحضر في زيادة عالية للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م مع التركيز على التمويل الموجه للريف كهدف استراتيجي للبنك.

جدول (١١) مؤشر نمو الموارد البشرية للبنك القائمة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

البيان	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد القوى العاملة	٥٦	٨٧	١٢٩	١٦٨	٢٠١	٢٠٧	١٧٤
عدد ضباط التمويل	٢٨	٤٦	٧٨	١٠١	١٢٠	١٢٧	١٠٥
نسبة الضباط لإجمالي القوى العاملة	%٥٠	%٥٢	٦٠%	%٦٠	%٦٠	%٦١	%٦٠
نسبة دوران الموظفين	-	%٢	٧%	٦%	%٩	%١٢	%٢٩

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم القوة العاملة للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م باستثناء العام ٢٠٢٠م انخفضت بنسبة (١٥%)، كذلك ضباط التمويل في تزايد مستمر باستثناء العام ٢٠٢٠م انخفضت بنسبة (١٧%)، بالمقابل ظلت نسبة الضباط إلي إجمالي القوى العاملة التمويل في تزايد مستمر باستثناء العام ٢٠٢٠م انخفضت ويرجع السبب إلي الأثر السلبي لتقشي فيروس كورونا على القوة العاملة المحلية والعالمية، بينما ظلت نسبة دوران الموظفين في زيادة خلال الفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م.

جدول (١٢) مؤشر الاستدامة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

البيان	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
التكلفة التشغيلية	%١٢٠	%١٠٨	%٨٠	%٦٢	%٥٣	%٤٨	%٤٥
الكفاية الذاتية التشغيلية	%٨٢	%٩٠	%١٢٨	%١٦٠	%١٦٧	%١٧٢	%١٧٤

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق هنالك انخفاض مستمر في نسبة التكلفة التشغيلية للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م، بالمقابل هنالك تزايد مستمر في نسبة الكفاية الذاتية التشغيلية للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م وذلك يعكس كفاءة استخدام رأس المال وبالتالي يقود إلي الاستدامة في العمل وتقديم التمويل والتوسع فيه.

جدول (١٣) مؤشر التصنيف حسب النوع للتمويل للبنك القائمة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠م

البيان	٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦		٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
النساء	١٣,٤٤٠,٢٤٩	%٩١	١٨,٢١٠,٠٣٣	%٨٩.٥	٣٣,٢٦٠	%٨٥	٥٥,٧٠٧	%٨٣	٧٦,٧٢٦	%٨٤	٩٢,٨٣٧	%٨٤	١٠٤,١٨٥	%٨٢
الرجال	١,٣٤٣,٧٥١	%٩	٢,١٢٣,٠٥٤	%١٠.٥	٥,٨٥١	%١٥	١١,٤٠٩	%١٧	١٤,٢١٦	%١٦	١٨,٦٩٨	%١٦	٢٢,٨٧١	%١٨
أجمالي	١٤٧,٨٤٠,٠٠٠	%١٠٠	٢٠٣,٣٣,٠٨٧	%١٠٠	٣,٩١١١	%١٠٠	٦٧,١١٦	%١٠٠	٩٠,٩٤٢	%١٠٠	١١١,٥٣٥	%١٠٠	١٢٧,٠٥٦	%١٠٠

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإيداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.
من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في إجمالي عدد الزبائن للبنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م، ولكن يركز البنك في تقديم التمويل على النساء حيث بلغ أقل نسبة للنساء من إجمالي التمويل نسبة (٨٢%) وأعلي نسبة بلغت (٩٢.٨٤%)، بالمقابل بلغت أعلى نسبة لتمويل الرجال من إجمالي التمويل المقدم من البنك نسبة (١٨%) وأقل نسبة

للتمويل المقدم للرجال بلغت (٩%) وذلك يتماشى مع أهداف البنك في تركيزه لتمكين المرأة في التمويل المقدمة بنسبة لا تقل عن (٨٠%).

جدول (١٤) التصنيف حسب الفئة العمرية لعملاء التمويل للبنك القائمة للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠ م

البيان	٢٠١٦		٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفئة العمرية ٣٥-١٨	١٤٠٨٠	%٣٦	٢٦,١٧٥	%٣٩	٣٤,٢٠٠	%٣٧	٤٠,١٥٢	%٣٦	٤٥,٧٤٠	%٣٦
الفئة العمرية ٦٠-٣٦	٢٥٠٣١	%٦٤	٤٠,٩٤١	%٦١	٥٦,٧٤٢	%٦٣	٧١,٣٨٣	%٦٤	٨١,٣١٦	%٦٤
الإجمالي	٣٩١١١	%١٠٠	٦٧,١١٦	%١٠٠	٩٠,٩٤٢	%١٠٠	١١١,٥٣٥	%١٠٠	١٢٧,٠٥٦	%١٠٠

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق يركز البنك على الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين (٣٦-٦٠) سنة بنسبة تمويل تتجاوز ثلثي التمويل، ليمول بالثلث المتبقي الفئة العمرية (١٨-٣٥) سنة.

جدول (١٥) التصنيف حسب القطاعات للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠ م

البيان	٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦	
	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة
الزراعي بشقيه النباتي والحيواني	١٤٦١	%٢٩	١١.٨٢٤,٠٠٠	%٢٥	٣٢,٢٥٩,٩٠٠	%٣٠
الخدمي	٥٠٦	%٩	١٢,٢٩٦,٩٦٠	%٢٦	٢٩,٠٣٣,٩١٠	%٢٧
الصناعات الصغيرة والحرفية	-	-	٢,٣٦٤,٨٠٠	%٥	٥,٣٧٦,٦٥٠	%٥
التجاري	٣١٧٧	%٦٢	١٩,٨٦٤,٣٢٠	%٤٢	٣٥,٤٨٥,٨٩٠	%٣٣
مهني	-	-	٤٧٢,٨٦٠	%١	٣,٢٢٥,٩٩٠	%٣
تعليمي	-	-	٤٧١,٩٦٠	%١	٢,١٥٠,٦٦٠	%٢
الاجمالي	٥,١٤٤	%١٠٠	٤٧,٢٩٤,٩٠٠	%١٠٠	١٠٧,٥٣٣,٠٠٠	%١٠٠

البيان	٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠	
	مبلغ التمويل	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة
الزراعي بشقيه النباتي والحيواني	١١٠,٣٠٩,٢٤٤	%٣٢	١١٠,٣٠٩,٢٤٤	%٣٦	١٨١,٦٤٣,٦٤٩	%٣٦	٢٩٩,٥٦٢,٤٨٩	%٤٠
الخدمي	١٠٦,٨٦٢,٠٧٩	%٣١	١٠٦,٨٦٢,٠٧٩	%٢٣	١١٧,٠٢٣,٧٠٤	%٢٣	١٤٢,٢٩٢,١٨٣	%١٩
الصناعات الصغيرة والحرفية	٤١,٣٦٥,٩٦٦	%١٢	٤١,٣٦٥,٩٦٦	%١٦	٨٢,١٦٨,٢٦١	%١٦	١٤٩,٧٨١,٢٤٥	%٢٠
التجاري	٦٨,٩٤٣,٢٧٧	%٢٠	٦٨,٩٤٣,٢٧٧	%٢٠	١٠٢,٠٦٦,٥٢٨	%٢٠	١٢٥,٥٨٤,٩٩٦	%١٦
مهني	١٠,٣٤١,٤٩١	%٣	١٠,٣٤١,٤٩١	%٣	١٣,٣٣٤,٢٠٠	%٣	٢٢,٤٦٧,١٨٦	%٣
تعليمي	٦,٨٩٤,٣٢٧	%٢	٦,٨٩٤,٣٢٧	%٢	٨,٥٢٣,١١٨	%٢	٩,٢١٨,١٢٥	%٢

الاجمالي	٢٢٨,٢٣٨,٧٣٢	%١٠٠	٣٤٤,٧١٦,٣٨٦	%١٠٠	٥٠٤,٧٥٩,٤٦٠	%١٠٠	٧٤٨,٩٠٦,٢٢٤	%١٠٠
----------	-------------	------	-------------	------	-------------	------	-------------	------

المصدر : جمهورية السودان - التقارير السنوية لبنك الإبداع للتمويل الأصغر - سنوات متعددة.

من الجدول السابق هنالك تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للقطاع الزراعي من قبل البنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م حيث بلغت نسبة نمو في العام ٢٠١٤م نسبة (٢٩%) لتصل في العام ٢٠٢٠م إلي نسبة (٤٠%)، بالمقابل ظل حجم التمويل الموجه للقطاع التجاري من قبل البنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م في انخفاض مستمر حيث بلغ اعلي نسبة نمو في العام ٢٠١٤م نسبة (٦٢%) لتصل في العام ٢٠٢٠م إلي اقل نسبة نمو بلغت (١٦%) وذلك يعكس توجه البنك وفق أهدافه لتمويل الأنشطة الحقيقية الداعمة للاقتصاد، القطاع الخدمي ظل في تزايد مستمر ليحتل المركز الثاني من بعد اكتساحه للتمويل الموجه للقطاع التجاري بلغت نسبة نمو في العام ٢٠١٤م نسبة (٩%) ليصل في العام ٢٠١٧م إلي نسبة (٣١%)، وظل التمويل الموجه للصناعات الصغيرة والحرفية في تزايد مستمر للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م ويحتل المركز الثالث من بعد القطاع الزراعي والخدمي وبلغ معدل النمو للعام ٢٠١٤م نسبة (٥%) لتصل في العام ٢٠٢٠م إلي نسبة (٢٠%)، وظل التمويل الموجه للقطاع المهني في ثبات بنسبة لم تتجاوز (٣%) وكذلك التمويل الموجه للقطاع التعليمي بنسبة لم تتجاوز (٢%).

خامساً : نتائج التحليل استبيان العملاء لبنك الإبداع للتمويل الأصغر :

١- إجراءات الدراسة الميدانية:

- تصميم الاستبانة وتوزيعها: اعتمدت بيانات الدراسة على المصادر الأولية منهج دراسة الحالة، تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على عينة المبحوثين المستفيدين من التمويل الأصغر (١٥٠) من عملاء بنك الإبداع للتمويل الأصغر لجمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بالحالة، لتفسير أسباب وجودها والخروج بأحكام تطبق على الحالات المماثلة لها، تم اختيارها عشوائياً كأدوات رئيسية وإخضاعها للدراسة والتحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS٢٦). إن عدد المبحوثين الذين تضمنتهم العينة تم اختيارها وفق الطرق الإحصائية العلمية عند مستوي ثقة ٩٥% وهامش خطأ ٠.٠٥، كما أن البيانات التي تم جمعها بهذا الأسلوب (الاستبانة) تتسم بقدر أكبر من الدقة والتفصيل، ومنهج دراسة الحالة هو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن وارتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية(عمار بحوش، ١٩٩٨: ص٢٥).

- اختيار المقياس: تم اعتماد طريقة ليكرت للتقدير الخماسي، ووضع بنود المقياس. تكونت الأسئلة حول البيانات الشخصية بعدد (١٠) بنود، وعدد (٢١) بنداً تحت ثلاث فرضيات للدراسة واختبارها.

- طريقة تصحيح المقياس: تتطلب استجابة المبحوث تقدير انطباق مضمون الفقرة عليه، وذلك بوضع علامة (٧) أمام العبارة التي تناسبه، وخيارات الإجابة خمسة هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على العينة (١٥٠) من بنك الإبداع للتمويل الأصغر، قام الباحثون برصد البيانات وتفرغها في الجداول التي أعدت لهذا الغرض وإدخالها في الحاسب الآلي، وقد جرى تحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS٢٦)، وقد واجه البحث عدة صعوبات أهمها عدم رغبة بعض العملاء في ملء المقياس.

٢- تحليل بيانات استبيان العملاء لبنك الإبداع للتمويل الأصغر واختبار الفرضيات:

أ/تحليل البيانات الشخصية: وتوصيف البيانات الشخصية للمبحوثين الجداول التكرارية وذلك حسب الآتي:

جدول (١٦) العمر

Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
-----------	---------	---------------	--------------------

Valid	٢٠-٣٠	٣٦	٢٤.٠	٢٤.٠	٢٤.٠
	٣١-٤٠	٦٦	٤٤.٠	٤٤.٠	٦٨.٠
	٤١-٥٠	٢٧	١٨.٠	١٨.٠	٨٦.٠
	٥١-٦٠	١٥	١٠.٠	١٠.٠	٩٦.٠
	>٦١	٦	٤.٠	٤.٠	١٠٠.٠
Total		١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

يوضح جدول سابق أن معظم المستفيدين هم فئة العمر بين (٢٠-٤٠) عاماً، يمثلون ٦٨% من المبحوثين، منهم ٢٤% أعمارهم بين (٢٠-٣٠) عاماً، وهو ما يؤكد اهتمام البنك بصغار المنتجين من شريحة الشباب والطلاب من الجنسين.

جدول (١٧) النوع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	٨٤	٥٦.٠	٥٦.٠	٥٦.٠
أنثى	٦٦	٤٤.٠	٤٤.٠	١٠٠.٠
Total	٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق معظم المستفيدين من الذكور بنسبة (٥٦%) بينما الإناث بنسبة (٤٤%) من المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية دور المرأة وتتميتها لتخفيف حدة الفقر في المجتمع.

جدول (١٨) المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أساس	٦	٤.٠	٤.٠	٤.٠
إبتدائي	٢٤	١٦.٠	١٦.٠	٢٠.٠
متوسط	٢١	١٤.٠	١٤.٠	٣٤.٠
ثانوي	٤٢	٢٨.٠	٢٨.٠	٦٢.٠
جامعي	٥٧	٣٨.٠	٣٨.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

الجدول السابق يوضح أن ٣٨% من المبحوثين هم من خريجي الجامعات، ٢٨% من خريجي الثانوية، بينما ٣٤% دون التعليم الثانوي (أساس، ابتدائي، متوسط). هذا يوضح أن البنك يستهدف الفئات المختلفة من المجتمع لرفع مستوى دخلهم.

جدول (١٩) المهنة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid عامل	٥١	٣٤.٠	٣٤.٠	٣٤.٠
موظف	٥١	٣٤.٠	٣٤.٠	٦٨.٠

مزارع	١٨	١٢.٠	١٢.٠	٨٠.٠
فني	١٥	١٠.٠	١٠.٠	٩٠.٠
حرفي	٣	٢.٠	٢.٠	٩٢.٠
تاجر	١٢	٨.٠	٨.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣م.

الجدول السابق يوضح أن البنك يقدم خدماته لكل فئات المجتمع السوداني، فبينما يشكل الموظفون والعمال نسبة ٦٨%، فإن المهن أخرى تشكل نسبة ٣٢% من المبحوثين، فالبنك يركز على الموظفين والعمال أصحاب الدخل المحدود والمرتببات الضعيفة في المؤسسات عبر تمويل أنشطة مختلفة يمكن أن تساعدهم لزيادة دخلهم.

جدول (٢٠) نوع نشاط المشروع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid خدمي	٢٧	١٨.٠	١٨.٠	١٨.٠
حرفي وأسر منتجة	٣٩	٢٦.٠	٢٦.٠	٤٤.٠
تجاري	٣٦	٢٤.٠	٢٤.٠	٦٨.٠
زراعي	٢١	١٤.٠	١٤.٠	٨٢.٠
صناعي	٩	٦.٠	٦.٠	٨٨.٠
عقاري	٦	٤.٠	٤.٠	٩٢.٠
نقل وتخزين	٩	٦.٠	٦.٠	٩٨.٠
أخرى	٣	٢.٠	٢.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣م.

من الجدول السابق يوضح أن البنك يقوم بتقديم التمويل الأصغر للأنشطة بالقطاعات المختلفة في الاقتصاد السوداني (حرفي وأسر منتجة ٢٦%، خدمي ١٨%، تجارة ٢٤%، زراعي ١٤%، صناعي ٦%، نقل وتخزين ٦%، عقاري ٤%).

جدول (٢١) الهدف الرئيسي من الحصول على التمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بناء منزل	٩	٦.٠	٦.٠	٦.٠
مشروع جديد	٨٤	٥٦.٠	٥٦.٠	٦٢.٠
توسيع وزيادة مشروع قائم	٥٧	٣٨.٠	٣٨.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣م.

الجدول السابق يوضح أن ٥٦% من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر لإنشاء مشروع جديد، بينما ٣٨% من المبحوثين لتوسيع أو زيادة مشروع قائم، بينما مثل بناء منزل نسبة ٦%، وهذا يعني أن التمويل الممنوح من البنك ساهم في قيام مشروعات جديدة للممولين.

جدول (٢٢) مبلغ التمويل الأصغر الذي حصلت عليه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من ٢٠ ألف جنيه	١٨	١٢.٠	١٢.٠	١٢.٠
٢٠ وأقل من ٥٠ ألف جنيه	٢٤	١٦.٠	١٦.٠	٢٨.٠
٥٠ وأقل من ١٠٠ ألف جنيه	٨٧	٥٨.٠	٥٨.٠	٨٦.٠
١٠٠ وأقل من ٢٠٠ ألف جنيه	١٥	١٠.٠	١٠.٠	٩٦.٠
٢٠٠ ألف جنيه فأكثر	٦	٤.٠	٤.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق يتضح أن الذين حصلوا على مبلغ للتمويل الأصغر يتراوح بين (٥٠ وأقل من ١٠٠) ألف جنيه يمثلون نسبة ٥٨% من المبحوثين، بينما حصلت نسبة ٢٨% من المبحوثين على مبلغ يتراوح بين (٢٠ وأقل من ٥٠) ألف جنيه، حيث يفرض البنك المركزي سقفاً للتمويل الأصغر لا يتجاوز مبلغ الـ ١٠٠ ألف جنيه سوداني.

جدول (٢٣) حالة ووضع مشروعك في الوقت الراهن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بداية	٨١	٥٤.٠	٥٤.٠	٥٤.٠
قائم ومستمر	٥٤	٣٦.٠	٣٦.٠	٩٠.٠
متوقف	١٥	١٠.٠	١٠.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

يتضح من الجدول السابق أن ٥٤% من المبحوثين أفادوا عند إجراء مقابلة الاستبيان أن مشروعاتهم في بداياتها، بينما ٣٦% منها مشروعات قائمة ومستمرة، وأفاد ١٠% من المبحوثين أن مشروعهم متوقف، وهذا بالتأكيد يؤثر في نسبة سداد أقساط التمويل الأصغر للبنك.

جدول (٢٤) سداد مبلغ التمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بداية سداد	٤٨	٣٢.٠	٣٢.٠	٣٢.٠

تم السداد	٦٩	٤٦.٠	٤٦.٠	٧٨.٠
متعثراً	٣٣	٢٢.٠	٢٢.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣م.

الجدول السابق يوضح أن ٤٦% من المبحوثين سددوا ما عليهم من أقساط، بينما ٣٢% من المبحوثين هم في مرحلة بداية السداد لمبلغ التمويل الأصغر، وتبلغ نسبة التعثر ٢٢% من المبحوثين، وهي نسبة عالية ربما تشير إلى عدم نجاح هذه المشروعات أو أن المبالغ لم تذهب للغرض التي منحت لأجله.

جدول (٢٥) مانوع الضمان لمشروعك الممول بالتمويل الأصغر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid فتح حساب مصرفي	١٢	٨.٠	٨.٠	٨.٠
ضمان بشيك شخصي	٢٧	١٨.٠	١٨.٠	٢٦.٠
المرتب الشهري	١٢	٨.٠	٨.٠	٣٤.٠
ضمان من طرف آخر	٩٦	٦٤.٠	٦٤.٠	٩٨.٠
ضمان عقار	٣	٢.٠	٢.٠	١٠٠.٠
Total	١٥٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣م.

من الجدول السابق أوضح أن ٦٤% من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر من البنك بضمان من طرف آخر، و١٨% بضمان شيك شخصي، ونسبة ٨% بضمان المرتب الشهري، ٨% بفتح حساب مصرفي، و٢% فقط بضمان العقار، وهذا يدل على مرونة وسهولة إجراءات منح التمويل الأصغر بالبنك.

ب/ اختبار الفرضيات:

جدول (٢٦) اتجاهات آراء المبحوثين من عملاء بنك الإبداع للتمويل الأصغر حول عبارات الفرضية الأولى: هناك علاقة

ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	البيان	العبارات
-	-	-	٦٦	٨٤	التكرار	يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب
-	-	-	٤٤.٠	٥٦.٠	النسبة%	
-	-	-	٩٩	٥١	التكرار	زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر
-	-	-	٦٦.٠	٣٤.٠	النسبة%	
-	-	-	٩٩	٥١	التكرار	أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروع الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	-	٦٦.٠	٣٤.٠	النسبة%	
-	-	-	٨١	٦٩	التكرار	أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروع

-	-	-	٥٤.٠	٤٦.٠	النسبة %	الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	٣	٨١	٦٦	التكرار	بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي
-	-	٢.٠	٥٤.٠	٤٤.٠	النسبة %	
-	-	-	٦٣	٨٧	التكرار	بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية
-	-	-	٤٢.٠	٥٨.٠	النسبة %	
-	-	٣	٦٣	٨٤	التكرار	قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروع الممول عبر التمويل الأصغر
-	-	٢.٠	٤٢.٠	٥٦.٠	النسبة %	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من المنح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر)، جاءت كالتالي: يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%، زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة). مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%، أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%، أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%، بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨%. ومحايد بنسبة ٢%، بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%، قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروع الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨%. ومحايد بنسبة ٢%.

جدول (٢٧) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من المنح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر

Test Value = ٣

المحور الأول	N	T	Df	Sig. (٢-tailed)	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	٩٥% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
	١٥٠	٣٩.٧٦٩	١٤٩	.٠٠٠	٤.٤٠٢٩	.٢٤٩٤٣	.٠٣٥٢٧	١.٣٣٢٠	١.٤٧٣٧

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بلغ (٤.٤٠)، وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٢٤٩٤٣) عند مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم: (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر)، وقبول الفرض البديل (بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية).

جدول (٢٨) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل

الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة

العبارات	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء	التكرار	٩٩	٥١	-	-	-
	النسبة %	٦٦.٠	٣٤.٠	-	-	-

-	٣	-	٩٦	٥١	التكرار	بحصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح
-	٢.٠	-	٦٤.٠	٣٤.٠	النسبة%	
-	-	-	١٠٥	٤٥	التكرار	أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر، فقد وفر لي فرصة عمل جيدة
-	-	-	٧٠.٠	٣٠.٠	النسبة%	
-	-	٣	١٠٥	٤٢	التكرار	بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع
-	-	٢.٠	٧٠.٠	٢٨.٠	النسبة%	
٦	٧٢	٢١	٣٠	٢١	التكرار	يعمل معي في مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد
٤.٠	٤٨.٠	١٤.٠	٢٠.٠	١٤.٠	النسبة%	
-	-	-	١١١	٣٩	التكرار	بعد نجاح مشروع الخصاص صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي
-	-	-	٧٤.٠	٢٦.٠	النسبة%	
-	-	-	٨١	٦٩	التكرار	استفاد من تجربة نجاح مشروع الخصاص عدد من الأفراد في المجتمع، فصارت لديهم مشروعات ناجحة
-	-	-	٥٤.٠	٤٦.٠	النسبة%	

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة) جاءت كالتالي: التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%. بحصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨%، وغير موافق بشدة بنسبة ٢%. أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر، فقد وفر لي فرصة عمل جيدة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%. بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨%، ومحاييد بنسبة ٢%. يعمل معي في مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٣٤%، ومحاييد بنسبة ١٤% و(غير موافق، غير موافق بشدة) بنسبة ٥٢%. بعد نجاح مشروع الخصاص صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروع الخصاص الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%. استفاد من تجربة نجاح مشروع الخصاص عدد من الأفراد في المجتمع فصارت لديهم مشروعات ناجحة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%.

جدول (٢٩) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدلات البطالة

One-Sample Test									
Test Value = ٣									
المحور الثاني	N	T	df	Sig. (٢-tailed)	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	٩٥% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
	١٥٠	٤١.١٤٣	١٤٩	.٠٠٠	٤.٤١١٤	.٢٤٢٥٧	.٠٣٤٣١	١.٣٤٢٥	١.٤٨٠٤

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة بلغ (٤.٤١) وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر ب(٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٢٤٢٥٧) عند مستوى معنوية أقل (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر بين من بنك الإبداع وتقليل معدل البطالة).

جدول (٣٠) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر

العبارات	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه	التكرار	٣٩	١٠٨	-	٣	-
	النسبة%	٢٦.٠	٧٢.٠	-	٢.٠	-
وجدت صعوبة في الحصول على التمويل الأصغر من البنك بسبب صعوبة إجراءات وشروط منحه	التكرار	١٢	٢٤	٣	٩٠	٢١
	النسبة%	٨.٠	١٦.٠	٢.٠	٦٠.٠	١٤.٠
تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروعي الممول بالتمويل الأصغر بصعوبة	التكرار	١٢	١٢٠	٦	٦	٦
	النسبة%	٨.٠	٨٠.٠	٤.٠	٤.٠	٤.٠
بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر	التكرار	٢٤	٧٨	٣٣	١٢	٣
	النسبة%	١٦.٠	٥٢.٠	٢٠.٢	٨.٠	٢.٠
شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها	التكرار	٢٧	٧٨	٤٥	-	-
	النسبة%	١٨.٠	٥٢.٠	٣٠.٠	-	-
حصلت على تنوير وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروع وتطويره	التكرار	٣٦	١٠٥	٩	-	-
	النسبة%	٢٤.٠	٧٠.٠	٦.٠	-	-
التدريب الكافي وبصورة احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر	التكرار	٦٠	٩٠	-	-	-
	النسبة%	٤٠.٠	٦٠.٠	-	-	-

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر)، جاءت كالتالي: اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) ٩٨%، غير موافق بنسبة ٢%. وجدت صعوبة في الحصول على التمويل الأصغر من البنك بسبب

صعوبة إجراءات وشروط منحه مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) ٢٤%، ومحايد نسبة ٢%، ومثلت (غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ٧٤%. تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروع التمويل الأصغر بصعوبة مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٨٨%، ومحايد نسبة ٤%، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ٨%. بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر مثلت (موافق، موافق بشدة) ٧٠%، ومحايد نسبة ٢٢%، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ١٠%. شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٨٨%، ومحايد نسبة ٣٠%. حصلت على تنوير وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروع وتطويره مثلت (موافق، موافق بشدة) ٩٤%، ومحايد نسبة ٦%. التدريب الكافي وبصوره احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%.

جدول (٣١) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة نجاح مشروعات التمويل الأصغر بالإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر

المحور الثالث	Test Value = ٣								
	N	T	df	Sig. (٢-tailed)	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	٩٥% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
	١٥٠	٦.٢١٠	٤٩	.٠٠٠	٣.٤٣٧١	.٤٩٧٧٣	.٠٧٠٣٩	.٢٩٥٧	.٥٧٨٦

المصدر: إعداد الباحث، بيانات الاستبيان، ٢٠٢٣ م.

من الجدول السابق فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بلغ (٣.٤٣) وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٤٩٧٧٣) عند مستوى معنوية أقل (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم: (عدم وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر).

سادساً: الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع:

أولاً: النتائج: أهم النتائج:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع وتخفيف حدة الفقر بوسط بلغ (٤.٠٤) وفق مقياس ليكرت الخماسي.
٢. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من الممنوح من بنك الإبداع معدلات البطالة بوسط بلغ (٤.٠٤) وفق مقياس ليكرت الخماسي.
٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بوسط بلغ (٣.٤٣) وفق مقياس ليكرت الخماسي.

٤. بلغ عدد المؤسسات المقدمة للتمويل الأصغر في السودان بنهاية العام ٢٠٢٠م (٤٦) مؤسسة بعدد فروع بلغت (٢٨٩) فرع بالعاصمة والولايات، وعدد عملاء بلغ (٣,٨٢١.٣٠) عميل، بتمويل تراكمي بلغ (٧.٦٠) مليار جنيه، وحجم تعثر لم يتجاوز (٥%)، وبلغ حجم محفظة التمويل الكلية (٢٤٨,٩٥٣.٣٨) مليار جنيه وحجم التمويل القائم (٩,٩٢٤.٣٨) مليار جنيه ونسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية (٤%).
٥. تزايد حجم الودائع والمدخرات لبنك الإبداع للتمويل الأصغر بشكل مستمر للفترة الدراسة حيث بلغ معدل النمو للودائع والمدخرات (٥%) والتمويل من المصارف (٦٣%) ومعدل النمو الإجمالي (٥١%)، ومعدل نمو حجم التموليات التراكمية الموزعة (٤٨%)، وعدد المدخرين (٧%).
٦. تبسيط إجراءات التمويل بالبنك الإبداع ساهم بشكل فعال في زيادة عدد المستفيدين وتوسع نشاط البنك وفرعه حيث بلغ عدد المستفيدين بحلول العام ٢٠٢٠م عدد (١٢٧,٠٥٦) وتتجاوز نسبة تمويل النساء ٨٢% من تمويل البنك، وبلغ عدد المجموعات التضامنية ٢١,١٧٦ مجموعة في العام ٢٠٢٠م. وعدد الفروع (٢١) فرع بالعاصمة والولايات، ويركز البنك على فئة الشباب مساهمة منه في تقليل نسب البطالة بين الشباب والخريجين ووفقاً لأداء ٢٠٢٠م بلغ عدد الممولين من الفئات العمرية (١٨-٣٥) نسبة ٤٦%.
٧. تزايد مستمر في حجم التمويل الموجه للقطاع الزراعي من قبل البنك للفترة من ٢٠١٤م إلي ٢٠٢٠م، وفي العام ٢٠٢٠م إلي نسبة (٤٠%)، بالمقابل ظل حجم التمويل الموجه للقطاع التجاري من قبل البنك في انخفاض مستمر حيث بلغ اعلي نسبة نمو في العام ٢٠١٤م نسبة (٦٢%) لتصل في العام ٢٠٢٠م إلي اقل نسبة نمو بلغت (١٦%) وذلك يعكس توجه البنك وفق أهدافه لتمويل الأنشطة الحقيقية الداعمة للاقتصاد، القطاع الخدمي ظل في تزايد مستمر ليحتل المركز الثاني من بعد اكتساحه للتمويل الموجه للقطاع التجاري بلغت نسبة نموه في العام ٢٠٢٠م (٣١%)، وظل التمويل الموجه للصناعات الصغيرة والحرفية في تزايد مستمر وأحتل المركز الثالث من بعد القطاع الزراعي والخدمي وبلغ معدل النمو للعام ٢٠١٤م نسبة (٥%) لتصل في العام ٢٠٢٠م إلي نسبة (٢٠%)، وظل التمويل الموجه للقطاع المهني في ثبات بنسبة لم تتجاوز (٣%) وكذلك التمويل الموجه للقطاع التعليمي بنسبة لم تتجاوز (٢%).

ثانياً: التوصيات: أهمها :

١. الاهتمام بقطاع التمويل الأصغر وجعله تنمويا فعال يتميز بخصائص من أهمها الوصول إلي ملايين الأفراد وخاصة الفقراء لتخفيف حدة الفقر ومعدلات البطالة بالسودان، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع ضرورة توفير إحصائيات دقيقة وحديثة لخط الفقر بالسودان بصورة دورية على حسب التغيرات الاقتصادية وذلك لمعالجة مشاكل الفقر بصورة عملية وجذرية.
٢. زيادة سقف التمويل من قبل البنك المركزي تماشياً مع الزيادة المرتقبة للتضخم في العامين ٢٠١٩م و٢٠٢٠م، مع إلغاء الرسوم الحكومية والضريبة لضمان استمرار المشاريع وزيادة حجمها وإنتاجيتها.
٣. زيادة حجم التمويل المقدم من البنك مع تخفيض الأقساط الشهرية وتنمية القدرات والمهارات وتوفير التسويق لإنتاج المشروعات منها ربط المنتجات الزراعية بأسواق المحاصيل المنتشرة بالولايات.
٤. توسعة انتشار الإعلام حول نظام التمويل الأصغر بالبنك وإقامة ورش عمل ومناقشة القضايا والتحديات والصعوبات بشكل دوري وإزالة الفجوة بين المواطن والبنوك المانحة للتمويل بشكل عام.
٥. الاهتمام بإدخال التقنيات الحديثة ومواكبة التطور في المشروعات الممول بواسطة البنك مما ينعكس بصورة مباشرة على إنتاجها وتسويقها لمنتجاتها، مع التركيز والتوسع لصالح المشروعات الزراعية والصناعية لأنها تمثل مشروعات تنموية فعالة تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.
٦. التركيز على العائد الاجتماعي والاقتصادي أكثر من العائد الربحي وذلك عن طريق الاستمرار في استخدام صيغ التمويل الإسلامي بالبنك لما لها من دور كبير في محاربة الفقر والبطالة.
٧. ترقية وتنمية أداء الممولين في الأرياف بالعديد من الدورات التعليمية والتدريبية المكثفة خاصة في مجال التنمية المجتمعية والاقتصادية ودعم برنامج تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية المختلفة.

قائمة المراجع والمصادر:

١. أبو سفيان محمد على يوسف دور التمويل الأصغر في تنمية المشروعات الصغيرة بولاية الخرطوم، ماجستير في الاقتصاد، جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٢م.

٢. أحمد سعيد بإفرحة، اقتصاديات جدوى المشروعات الصناعية الاستثمارية، دار الرحماء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠١م.
٣. أيمن عبد الغني حمزة العوض، اقتصاديات العمل، مطبعة جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٨م.
٤. أيمن علي عمر، إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة (مدخل بيئي مقارنة)، الدار الجامعية، القاهرة ٢٠٠٧م.
٥. بدر الباسط وفا، مؤسسات رأس المال المخاطر ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دار النهضة العربية، مصر، ٢٠٠١م.
٦. حمدي الحناوي، تنظيم المشروعات الصناعية الصغيرة، (مركز الإسكندرية للكتاب) الإسكندرية، ٢٠٠٦م .
٧. سعد طه علام، دراسات الجدوى وتقييم المشروع الصناعية، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٨. سوار الذهب احمد عيسى، الصناعات الصغرى ومشاكل التمويل والعمالة المدربة ، ندوة الصناعات الصغرى والتأمينات الاجتماعية والمعاشات، الخرطوم، ١٩٩٥ .
٩. سوسن سليمان حجا، دور جمعيات الائتمان والادخار في تنمية المجتمعات الوسيطة، دراسة تقييمية لمحلية الأزهرى، ماجستير التنمية الاقتصادية، جامعة النيلين ، ٢٠٠٥ .
١٠. علي محمد الحمادي، دور استثمار أموال التأمينات الاجتماعية في تمويل دفع مسيرة الصناعات الصغيرة في الأردن، ندوة الصناعات الصغرى والتأمينات الاجتماعية والمعاشات ، الخرطوم، ١٩٩٥م.
١١. غريب جبر جبر، دراسة تحليلية للجوانب المالية والمحاسبية في المشروعات الصناعية الصغيرة، رقة عمل مقدمة في ندوة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٦م
١٢. مبارك مكي عبد السلام، دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات بالسودان، ماجستير الاقتصاد جامعة النيلين، الخرطوم، ٢٠١٣م.
١٣. محمد احمد زايد ، تقويم دور البنك الزراعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسر المنتجة، ماجستير التنمية الاقتصادية، جامعة النيلين ، ٢٠٠٥م .

١٤. نوال محمد الحسن، تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتجربة بنك الادخار في تمويل مشاريع الأسر المنتجة، ماجستير، غير منشورة، ولاية الخرطوم، جامعة الأحفاد للبنات، مدرسة التنمية والإرشاد الريفي، ١٩٩٢ م .
١٥. وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي، جانب العرض وسياسات التمويل الأصغر للعام ٢٠٠٨م، ورقة مقدمة في ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، ٢٠١٩م.
١٦. وحدة التمويل الأصغر بالبنك المركزي، جانب العرض وسياسات التمويل الأصغر للعام ٢٠٠٨م، ورقة مقدمة في ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم، ٢٠٠٨م.
١٧. يونيكوز للاستشارات المحدودة - دراسة تأثير سياسات الاقتصاد الكلي على التمويل الأصغر في السودان، الخرطوم ٢٠٠٦م.
١٨. تقارير بنك السودان المركزي، جمهورية السودان، الخرطوم، سنوات متعددة (٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)
١٩. تقارير بنك الإبداع للتمويل الأصغر بالسودان، الخرطوم، سنوات متعددة (٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)